الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

مذكرة بعنوان:

# أثر اختلاف العلامة الإعرابية في تغيير المعنى في القراءات القرآنية

## « القراءات المتواترة نموذجا »

مذكرة تخرج لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص: علوم اللغة

إعداد الطالبة:

السبتي فاطمة

تحت إشراف:

د. براهيمي طاهر

الموسم الجامعي:

[1436هـ-2015م/1437هـ-2017م]

# الإهداء

الحمد لله والشكر له على إعانته لي لإنجاز هذا العمل المتواضع

ووفقني في إنجاز هذا العمل

أهدي عملي هذا وثمرة جهدي إلى من أنار لي دربي ووجه مساري إلى من قال فيهما تعالى:

"وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا"

إلى كل من كانت أفراحي أملها وأحزاني ألمها

أمي الغـــالية حفضها الله وأطال عمرها

إلى من تكبد الصعاب من أجلنا أبي

رعاهما الله برحمته الواسعة

إلى جدي الغالي حفظه الله

وإلى جدتي أطال عمرها

إلى إخوتي كل واحد باسمه

وكل أفراد عائلتي الكبيرة

والشكر الخالص إلى أستاذي الفاضل : الدكتور براهيمي طاهر لمساعدته الدائمة لي في تقديم هذا العمل .

إلى جميع أساتذتي الأفاضل

إلى كل من رافقني درب الدراسة طلبة قسم اللغة والأدب العربي دفعة 2015-2016

إلى صديقاتي ورفيقاتي

"كن عالما فإن ، لم تستطع فكن متعلما ،فإن لم تستطع فأحب العلماء،

فإن لم تستطع فلا تبغضهم"

إلى كل من سقط من قلمي سهوا أهدي هذا العمل .

فاطمة

# شكر وعرفان

" من اجتهد وأصاب فله أجران، ومن اجتهد وأخطأ فله أجر واحد"

أحمد وأشكر الله العلي القدير الذي أنعم عليَّ بنعمة العقل والدين .القائل في محكم التنزيل" وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ "سورة يوسف الآية 76 .

وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم":(من صنع إليكم معروفاً فكافئوه ,فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه ) ..... "رواه أبو داوود.

لا يسعني بعد الانتهاء من إعداد هذا البحث، إلا أن أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الإمتنان إلى أستاذي الفاضل " **الدكتور براهيمي طاهر** " وفاء وتقديرا وإعترافا مني بالجميل بإشرافه على هذا البحث، حيث قدم لي كل النصح والإرشاد طيلة فترة الإعداد فله مني كل الشكر والتقدير، كما أتمنى له المزيد من التقدم والإزدهار والتوفيق في المستقبل..

كما أتقدم بالشكر الخاص إلى كل الأساتذة الكرام.

وفي الأخير أشكر كل من قدم لي يد المساعدة سواء من قريب أو من بعيد.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

**قائمة الاختصارات:**

| الاختصار | العبارة المختصرة |
|---|---|
| تح | تحقيق |
| د–ط | دون طبعة |
| د–ت–ط | دون تاريخ طبعة |
| مج | المجلد |
| ج | الجزء |
| ص | الصفحة |
| تر | ترجمة |
| ضع | وضع حواشيه |

**ملخص الرسالة:**

هذا البحث يتحدث عن ظاهرة نحوية في القراءات القرآنية وهي: اختلاف القراءات المتواترة في العلامة الإعرابية اللاحقة لها من ضم وفتح وكسر وسكون، فهو يُعنى بالقراءات المتفقة في لفظها وأحرف بنيتها، المختلفة في علامة إعرابها، إضافة إلى ما قد ينشأ عن هذا الاختلاف من تغيير في المعنى؛ فهو يكشف عن علاقة القراءات القرآنية بالدرس النحوي عامة، والإعراب خاصة، ومدى تأثيره فيها من خلال اختلاف العلامة الإعرابية في ذلك.

كما أنه أظهر هذا البحث شيئا من وجوه الإعجاز القرآني باعتبار أن كلَّ قراءة تسد مسد آية من كتاب الله، وأن علم الإعراب وضع للتمييز بين المعاني المختلفة في العربية وإيضاحها والدلالة المعنوية عليها.

**Résumé :**

Ce recherche consiste à expliquer un phénomène grammaticale dans les lectures coraniques tel que : les différences de fréquentes lectures la marques de l'expression suivi par ces suffixe, puisque ce recherche consistent à étudier les lectures qui ont été convenues au niveau de ces prononciations et ces structures de caractères , et variés au niveau de ces marques d'expression , en plus à ce qui pourrait résulter de cette différence de changement de sens, par ce qu'il a exposer la relation entre les lectures coraniques et le leçon de grammaire en générale , et l'expression en particulier, et leur influence par la différence de la marque d'expression.

Cette recherche aussi exporté un peu les types de miracle coraniques en quelque sorte que chaque lecture exprime un verset de Coran, et le science de l'expression a été poser pour faire discriminer entre les différentes sens en arabe et faire expliquer et la montrer l'indice de sens.

# المقدمة

## المقدمـــــة:

الحمد لله الذي أنزل القرآن هدى للناس، وبينات من الهدى والفرقان، وأشهد أن لا اله إلا الله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين أما بعد:

لقد كان القرآن الكريم، ولا يزال قطب رحى العربية الشامخ، وعمود فقارها الراسخ، فقد دارت حوله دراسات تعددت مشاربها، واختلفت مناهجها، وتغيرت في مجملها، إلا أنها توحدت في هدفها ألا وهو الإبانة عن مراد كلام الله، فهي تبحث عن المعنى بوجه من الوجود.

فقلّما تنفصل الدراسات اللّغوية عن القرآن بوصفه أمثل مدونة لسبر أغوارها وتمحيص شوائب أصولها وفروعها فالاقتران بين القرآن واللّغة العربية اقتران يربطه موثق غليظ يجمعهما؛ لأن مختلف تلك العلوم أول ما ظهرت بظهور القرآن.

وبما أن اللغة العربية لغة بيان وإفصاح، والسبيل الموصلة إلى ذلك البيان والإفصاح هو الإعراب الذي يبين ويفصح عن معانيها فلا غناء لها عنه، كان علم الإعراب، هو المرقاة إلى فهم كتاب الله، وقرأته على نهج الصواب؛ وقد امتدت جذور هذه الظاهرة الضاربة في القدم لترتبط بجذور علوم متنوعة، فللإعراب صلته الوثيقة بالعلوم الإسلامية تفسيرا وقراءات قرآنية وحديثاً وفقهاً، وبالعلوم العربية بلاغةً وأدباً ودلالةً، وبه تكون العلاقة بين القرآن والإعراب علاقة وثيقة متينة تتضح في كثير من المظاهر منها أن معظم القراء من النحاة، حيث كان كل منهم يقعد لقراءته، وفي مجال التفسير والقراءات نجد المفسرين قد جعلوا الإعراب أساساً مهماً في التوجيه المعنوي للنص القرآني؛ كما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه"؛ والمقصود هنا من (الإعراب) المعنى اللغوي أي: الإبانة، وللوصول لذلك لابد من معرفة المعنى الاصطلاحي أي: معرفة المرفوع والمنصوب والمجرور والمجزوم؛ لأن الكلمة القرآنية ذات تقلبات إعرابية، فيختلف معناها باختلاف العلامة الإعرابية ومن هذا المنطلق جمعت كل ذلك في هذا البحث الوجيز، بعنوان" أثر اختلاف العلامة الإعرابية في

تغيير المعنى في القراءات القرآنية، محاولة تطبيق ذلك في القراءات المتواترة فللقراءات أثرها في التعليل الإعرابي للكلمة الواحدة.

ومما لا شك فيه أن جدور النحو قد ترسخت مع الزمن، وقواعده الكبرى قد تووضعت مند قرون، لكن هذا الأمر يجب ألا يمنع الدارس من أن يبحث، ويناقش، وينقب، ويقارن، ويدرس؛ ومن الطبيعي أن يتوجه الدارس عند دراسته لموضوع في النحو، أو اللغة، أو البلاغة، إلى أصح مصدر، وأصفى الينابع ألا هو القران الكريم، نظراً للعناية التي أولاه إياها المسلمون في ضبطه لغةً، ونحواً، وأداءً. وبه فإن اختياري لهذا الموضوع لم يكن اختيارا اعتباطيا وإنما جاء نتيجة **لأسباب** هي:

- ✓ **الموضوعية:** وفرة المراجع في هذا الموضوع والتي تساعد على الخوض في غماره، واصطياد نفائسه ودرره- معرفة أوجه القراءات في القرآن وإعرابها-معرفة الكلمات التي اختلفت القراءات فيها – تبيان أثر القراءات القرآنية في اضافة معان جديدة.
- ✓ **الذاتية :**-الرغبة في أن تكون دراستي النحوية في رحاب القرآن-الرغبة في مواصلة البحث في القراءات القرآنية بعد مذكرة تخرج ليسانس-الرغبة في الاطلاع على كتب اللغة ومحاولة التعرف على أكبر قدر منها ومعرفة ما احتوته خصوصا ما تعلق منها بالقراءات القرآنية-الرغبة في أن تكون لدي محصلة علمية في هذا الجانب -فهم قراءات القران واختلافها.

**الدراسات السابقة:** اهتم كثير من الباحثين بدراسة كتاب الله تعالى، وصنف فيه كثير من الأئمة، فاختلفت مناهجهم، وتباينت مؤلفاتهم، منها ما هو وجيز وما هو بسيط، ومن تلك المؤلفات مايلي:- التوجيه النحوي للقراءات القرآنية في الكشاف للزمخشري ت( 538هـ) إعداد ضياء الدين دفع الله بخيت – القراءات العشر المختلفة في العلامة الإعرابية وأثر ذلك في المعنى من خلال كتاب النشر لابن الجزري لمبروك حمود الشمري – أثر اختلاف الإعراب في توجيه المعنى في كتب معاني القرآن وإعرابه إعداد هدى صالح محمد آل محسن الربيعي....وغيرها من المؤلفات.

ولكن –جزاهم الله–مع إحسانهم للبيان، لم يضعوا مواضيع لتوجيه القراءات حسب اختلافها في علامات الإعراب، ومنه تطرقت لهذا البحث فلعله يضيف لبنة جديدة في ذلك.

وتكمن **أهمية الموضوع** في: أن الموضوع يبين لونا من ألوان الإعجاز القرآني–عناية المسلمين بتعلم القران بالقراءات المتواترة –أهمية فهم كتاب الله تعالى ومعانيه–مدى أهمية علم إعراب القران الكريم في فهم القران وتدبره، والوقوف على معانيه–إبراز الأثر النحوي في إضافة معان جديدة في القراءات القرآنية المتعددة – أهمية تعلم القراءات القرآنية ودراستها وفهمها.

**أهداف الدراسة:** لهذه الدراسة عدة أهداف أهمها:–دراسة ظاهرة اختلاف إعراب القراءات القرآنية في كلمة واحدة –محاولة حصر الكلمات القرآنية التي قرئت بأكثر من وجه إعرابي، وذكر ما قد يكون بينها من اختلاف في المعنى–إبراز أهمية الإعراب في تفسير كلام الله تعالى والعلاقة الوثيقة بينهما–إبراز أثر القراءات القرآنية في التفسير– بيان ارتباط القراءات القرآنية بعضها ببعض–إبراز العلاقة الموجودة بين القراءات وعلم النحو–إثراء المكتبة الاسلامية بما هو نافع ومفيد .

ومنه **فالإشكالية المطروحة** هي: ما أثر اختلاف العلامة الإعرابية في تغيير المعنى؟ وتتفرع منه أسئلة عدة هي: ما هي الكلمات المختلفة في القراءات المتواترة ؟ وإلى من تنسب هذه القراءات؟ ماهي أوجه القراءات؟ وما أثر العلامة الإعرابية المختلفة في القراءات في تغيير المعنى ؟.

وللإجابة عن كل ذلك ارتأيت إلى **خطة** احتوت على : مقدمة– تمهيد– وثلاثة مباحث :

ففي **المبحث الأول:** حاولت دراسة القراءات القرآنية واختلافاتها الإعرابية والمعنوية، وتضمن ثلاثة مطالب أولا: اختلاف القراءات القرآنية والدرس النحوي–ثانيا: دور الإعراب في تشكيل المعنى– ثالثا: علاقة القراءات بالنحو وما مدى تأثيراتها فيه.

وفي **المبحث الثاني:** الأسماء المختلفة في القراءات القرآنية باختلاف العلامة الاعرابية، وتضمن ثلاثة مطالب: أولا: قراءات الاسم بين الضم والفتح –ثانيا: قراءات الاسم بين الفتح والكسر–ثالثا: قراءات الاسم بين الكسر والضم.

وأما **المبحث الثالث:** الأفعال المختلفة في القراءات القرآنية باختلاف العلامة الإعرابية. وكذلك تضمن ثلاثة مطالب: أولا: قراءات الفعل بين الضم والفتح–ثانيا: قراءات الفعل بين الفتح والكسر–ثالثا: قراءات الفعل بين الكسر والضم.

وخاتمة–قائمة المصادر و المراجع –فهرس الآيات –فهرس الموضوعات.

وكان **أسلوبي في** البحث كالتالي: كتابة الآيات القرآنية مدار البحث مشكلة برواية ورش عن نافع –تتبع القراءات القرآنية للفعل والاسم ، ومحاولة حصر وجمع المواضع التي اختلفت علامتها الإعرابية ضماً وفتحاً وكسراً وجزماً–بيان الأعاريب المختلفة في الآية (الاختلاف الإعرابي) وذلك بالرجوع إلى كتب الإعراب المشهورة–توجيه كل إعراب اختلف فيه من خلال الرجوع الى كتب الاعراب وكتب توجيه القراءات وإعرابها وكتب التفسير–تفسير الآية تفسيرا إجماليا بناءًا على التحليل الاعرابي–بيان المعاني التفسيرية التي أضافها كل إعراب – مراعاة الأمانة العلمية في النقل والتوثيق .

وفي كل ذلك مستعملة **المنهج الوصفي** بشقيه: **التحليلي** :حيث تتبعث الاختلافات الواردة في القراءات القرآنية مع ذكر قارئ ذلك الوجه. و**الاستقرائي**: في رصد الاختلافات في القراءات المتواترة مع بيان المعنى اللغوي للقراءات القرآنية مفصلا، وتوجيه تلك القراءات والاحتجاج لها.

فللوصول إلى ما أردته وليكون بحثي متركزا عن اختلاف القراءات القرآنية رسمت للبحث حدود هي:–الكلمة القرآنية التي لها علامة إعرابية معينة من ضم وفتح وكسر وسكون، تحتمل أكثر من وجه إعرابي–الكلمة القرآنية التي لا تظهر على أخرها علامة إعراب معينة تحتمل أكثر من وجه

إعرابي–الكلمات القرآنية التي تختلف فيها الحركة الإعرابية بناءا على قراءة صحيحة متواترة، ضمن القراءات القرآنية العشر وعن تغير المعنى عن المعاني النحوية

كما كان الاعتماد على مجموعة من **المصادر والمراجع:** لقد أولى العلماء موضوع القراءات اهتماما ملحوظا، وصنفوا فيه الكثير من الكتب والتي اعتمدتُ، واستندتُ عليها في تثبيت، وتدعيم أركان هذه الدراسة، ومنها :كالنشر في القراءات العشر لابن الجزري– معاني القراءات لأبي منصور الأزهري– معاني القران وإعرابه للزجاج– حجة القراءات لابن زنجلة– التفسير المنير لوهبة الزحيلي– المبسوط في القراءات العشر المتواترة ل. بن مهران الأصفهاني وغيرها من الكتب .

وكما لا يخلو أي بحث من صعوبات، فقد واجهتني **صعوبات** منها: – أن موضوع البحث له صلة وثيقة بالوحي المنزل، فكان لابد من التعامل بحيطة وحذر شديدين في توثيق كل قراءة قرآنية– والوقوف على آراء العلماء في المسألة حتى لا أقع في الزيغ والزلل– عدم التمكن من الاطلاع على كل الدراسات التي لها علاقة بالموضوع–مدى وعورة مسلكه، وضخامة أعبائه–اتساع الموضوع مع التقيد بعدد الصفحات، مع صعوبته في حد ذاته لأنه لم يقتصر على قارئ واحد–قلة المراجع الخاصة بهذا الموضوع في الجامعة.

وبناءا على قوله صلى الله عليه وسلم:" من لم يشكر الناس لا يشكر الله" فإني أتقدم بجزيل الشكر والتقدير والاحترام لأستاذي الفاضل «الدكتور براهيمي طاهر» الذي تكرم عليا بإشرافه مع توجيهاته المستمرة أثناء إعدادي على هذا البحث، ولكل من أعانني في ذلك سواء من قريب أو من بعيد.

## التمهيـــــد:

القراءات القرآنية من أهم علوم القران، صرف إليها العلماء كثيرا من عنايتهم وجهودهم من لدن عصر الصحابة، رضوان الله عليهم إلى عصرنا هذا، رواية وتعليقا وتأليفا، وموضوع القراءات شديد الصلة بنص القران الكريم، لأنه يُعني بكيفية النطق بألفاظ القران، وتحقيق الروايات المنقولة في ذلك عن أئمة القراءة .

**أولا: تعريف القراءات لغة:** جمع قراءة، وهي مصدر «قرأ» قراءة، و قرءانا فهو قارئ؛ وهي في الأصل مصدر «قرأ»، ويقال قرأَ فلان –يقرأُ – قراءةً[1] .

✓ **اصطلاحا:** فهي علم بكيفية أداء كلمات القران، واختلافها منسوبة لناقلها[2].

1-**تعريف ابن الجزري** :القراءات علم بكيفية أداء كلمات القران واختلافها بعزو الناقلة[3].

2-**تعريف الإمام بدر الدين الزركشي:** القراءات هي: اختلاف ألفاظ الوحي المذكورة في كتبة الحروف، أو كيفياتها من تخفيف وتثقيل وغيرها[4].

3-**تعريف الإمام القسطلاني:** هي علم يعرف منه اتفاق الناقلين لكتاب الله واختلافهم في اللغة والإعراب والحذف والاثبات، والتحريك والإسكان، والفصل والوصل، وغير ذلك من هيبة النطق

---

[1]– د. هدى حراق، محاضرات في علم القراءات، جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية، قسنطينة–الجزائر– للسنة الثالثة ل–م–د ، شعبة التفسير وعلوم القران ، ص4.

[2]– شعبان محمد اسماعيل، القراءات أحكامها ومصادرها ،د–م–ن– ط2، 1414، ص.22

[3]– ابن الجزري، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، عناية علي بن محمد العمدان، دار عالم الفوائد ، مكة المكرمة، ط1، ص49.

[4]–بدر الدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر للنشر، ط3هـ، 1400هـ، ج1، ص318.

والإبدال من حيث السماع[1].

**4-تعريف الزرقاوي:** هي مذهب يذهب إليه إمام من أئمة القراء مخالفا به غيره في النطق بالقران الكريم مع اتفاق الروايات والطرق عنه سواء كانت هذه المخالفة في نطق الحروف أم في نطق هيئاتها[2].

اتفق جميعهم في ذكر كلمة الاختلاف في تعاريفهم فاللفظ المركزي في علم القراءات هو الاختلاف لأنه لو لا اختلافهم لما تميزوا في الذكر .

- ✓ **استمداده:** من النقول الصحيحة المتواترة عن علماء القراءات الموصولة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .
- ✓ **حكمه:** فرض كفاية تعلما وتعليما، يجب على مجموع الأمة لا على أفرادها، فيرتفع الإثم بقيام طائفة به، ويأثم الجميع إن طبقوا على تركه.
- ✓ **فائدته:** صيانة القرآن الكريم عن التحريف والتبديل، وتمييز ما يقرأ به عما لا يقرأ.
- ✓ **فضله:** هو من أشرف العلوم لتَعُلِقه بكلام الله تعالى، وشرف المتعلق فرع من شرف المتعلق.
- ✓ **واضعه:** أئمة القراءة وقيل أبو عمرو حفص بن عمر الدوري ، وأول من دون فيه أبو عبيدة القاسم بن سلام[3] .

[1]- شهاب الدين القسطلاني، لطائف الإشارات لفنون القراءات، تح: عامر السيد عثمان، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة ، ط1392،1هـ، ج1،ص170

[2]- محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القران، دار إحياء الكتب العربية –عمان- ج1، ص405.

[3]- د. هدى حراق ، مرجع سابق، ص10.

**ثانيا: أركان القراءات القرآنية:**

وضع علماء القراءات ضابطا دقيقا لقبول القراءات، وتمييز ما تثبت به القراءة، مما لا تثبت به، وقد حصروه في ثلاثة أركان هي: يقول ابن الجزري: " كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل إنكارها بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن، ووجب على الناس قبولها سواء كانت عن الأئمة السبع أو عن العشرة أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين، ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة سواء كانت عن السبعة أو عمن هو أكبر منهم، هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف"[1].

وقد نظمها أيضا في أبيات هي:

فكل ما وافق وجه نحو وكان للرسم احتمالا يحوي

وصح إسنادا هو القرآن فهذه الثلاثة الأركـــــان

وحيثما يختل ركن أثبت شذوذه لو أنه من السبعة[2].

**ثالثا: أقسام القراءات:** وفي ضوء الأركان المذكورة سابقا تقسم القراءة إلى قسمين هما:

✓ **القراءة المتواترة: أ)**التواتر في اللغة: يعني التتابع، والمتواترة هي المتتابعة، كقولهم: "جاءت الخيل تترا" أي جاءت متقطعة/ ب) وفي اصطلاح القراء: هي القراءة التي نقلها جمع لا يمكن

[1]– الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي المشهور بابن الجزري، النشر في القراءات العشر، صح: علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية– بيروت ،ج1، ص8.

[2]– شهاب الدين أبي بكر أحمد بن محمد بن محمد بابن الجزري الدمشقي ،شرح طيبة النشر في القراءات العشر ، تع: أنس مهرة، دار الكتب العلمية–لبنان– ط2، 1420هـ–200م، ص7.

تواطؤهم عن الكذب عن مثلهم إلى منتهاه.[1]

✓ **القراءة الصحيحة:** وتنقسم إلى قسمين: الجامعة للأركان الثلاثة والشاذة.

أ) **الجامعة للأركان الثلاثة:** ويعرفها ابن الجزري ب" ما صح سنده بنقل العدل الضابط عن الضابط كذا، إلى منتهاه، ووافق العربية والرسم"[2].

ب) **الشاذة:** وهي المخالفة للرسم القرآني، أو لضعف سندها، أو لعدم موافقتها للعربية، أو لكونها خارج السبعة أو العشرة المحددة المختارة"[3].

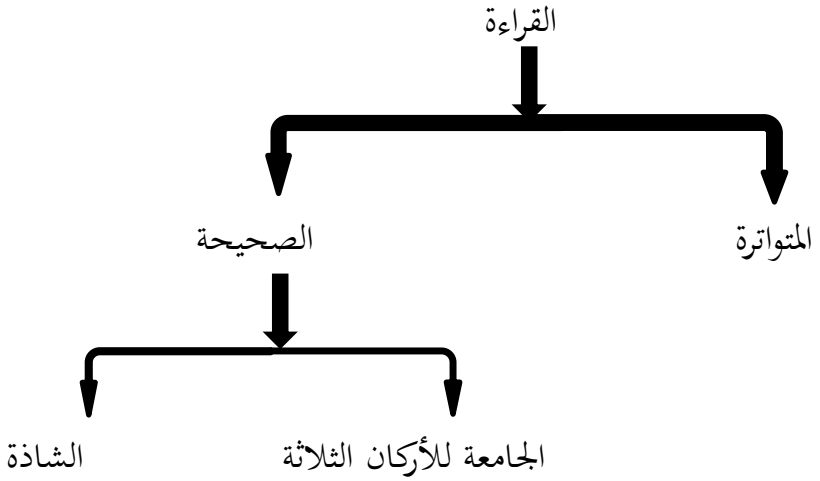


(الأحادية)

[1]- نبيل بن محمد ابراهيم آل اسماعيل ،علم القراءات نشأته- أطواره-أثره في العلوم الشرعية، مكتبة التوبة-الرياض، ط1، 1421هـ-2000م، ص41-42.

[2]- ابن الجزري، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، مرجع سابق، ص81.

[3]- محمود أحمد الصغير، القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي، دار الفكر-دمشق- ط1، 1999م، ص79.

# المبحث الأول

## القراءات القرآنية واختلافاتها الإعرابية والمعنوية

## المبحث الأول: القراءات القرآنية واختلافاتها الإعرابية والمعنوية.

### المطلب الأول: اختلاف القراءات القرآنية والدرس النحوي.

إن الاختلاف الذي ورد في القراءات القرآنية كان محل اهتمام العديد من العلماء السابقين ، فقد قام كل من ابن قتيبة والفخر الرازي وابن الجزري باستقراء القراءات على اختلاف أنواعها، محاولين حصر أنواع ذلك الاختلاف، وقد انتهت محاولة الجميع إلى أن أوجه الاختلاف في القراءات منحصرة في الآتي:[1]

1-الاختلاف في حركات الكلمة بلا تغيير في معنى الكلمة و صورتها، نحو: "وَيَضِيقُ صَدْرِي"[2] حيث قرئ برفع "وَيَضِيقُ" و نصبها "وَيَضِيقَ"، و نحو: "هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ"[3] حيث قرئ برفع "أَطْهَرُ" و نصبها "أَطْهَرَ".

2-الاختلاف في الحركات مع تغيير المعنى وبقاء الصورة، نحو: "وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا"[4] فقد قرئ بتخفيف الفعل ورفع "زَكَرِيَّاءُ" وقرئ بتشديد الفعل ونصب "زَكَرِيَّا" ⟵ موضوع البحث.

3-الاختلاف في حروف الكلمة مع تغيير معنى الكلمة وبقاء صورتها نحو: "وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا[5]" حيث قرئ " نُنْشِزُهَا " بالزاي المعجمة، و قرئ "نُنْشِرُهَا".

4-الاختلاف في الحروف مع تغيير الصورة و بقاء المعنى، نحو "كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ"[6]،حيث قرئت "الصُوْفِ الْمَنْفُوْشِ"، ونحو: "وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً"[7] بالسين المهملة و "بِصْطَةً" بالصاد.

---

[1]- د. عبد الكريم فارع، التوجيهات النحوية واللغوية في قراءتي عاصم وحمزة، دروب للنشر والتوزيع، عمان، ط1- 2011 ، ص 26-27

[2]- سورة الشعراء، الآية 13.

[3]- سورة هود، الآية 78

[4]- سورة آل عمران، الآية 37

[5]- سورة البقرة، الآية 259

[6]- سورة القارعة ، الآية 9.

[7]- سورة الأعراف، الآية 69.

5-الاختلاف في الحروف مع تغير المعنى والصورة معا، نحو: "وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ"[1]حيث قرئ "و طَلْحٍ" بالحاء المهملة، و قرئ "وطَلْعٍ" بالعين المهملة.

6-الاختلاف في التقديم والتأخير نحو: "وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ"[2] حيث قرئت "وَجَاءَتَ سَكْرَةُ الحَقِّ بالْمَوْتِ" ونحو: "فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ"[3]، الذي قرئ أيضا " فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ " .

7-الاختلاف في الزيادة و النقصان نحو: " وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ "[4] الذي قرئ أيضا " وَمَا عَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ " ونحو: " إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ "[5] الذي قرئ " إِنَّ اللَّهَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ".

وقد فسر بعض أهل العلم الحروف السبعة والتي نزل عليها القرآن "باختلاف الإعراب مع اختلاف المعنى و اتفاقه[6] "؛ لأننا إذا تأملنا أشكال الخلاف بين القراء والقراءات سنجد أن الحركة بمختلف أنواعها تمثل المحور الأساس في طبيعة الخلاف، بل يكاد الخلاف بينهم يرتبط بها، كيفما كان نوعها، وعليه كانت العلاقة الرابطة بين القراءات و الحركات وطيدة جداً، مما يجعل الحديث عن الحركات وأنوعها مهم، لأنّ أيَّ مظهر من مظاهر الخلاف يكون للحركة فيه نصيب وافر.

وعليه نوجه دراستنا إلى الوجه الثاني من أوجه اختلاف القراءات القرآنية الذي هو "اختلاف وجوه الإعراب" أي: الاختلاف في الحركات مع تغيير المعنى و بقاء الصورة.

---

[1]- سورة الواقعة، الآية 29.

[2]- سورة ق، الآية 19. .

[3]- سورة النحل، الآية 112.

[4]- سورة يس، الآية 35.

[5]- سورة لقمان، الآية 26.

[6]- د. عبد القادر السعيدي، أهداف الإعراب و صلته بالعلوم الشرعية و العربية، رسالة جامعية، دكتوراه، ص 570.

واختلاف وجوه الإعراب أو الاختلاف النحوي في القراءات القرآنية هو عينه تعريف الإعراب والذي هو: اختلاف أواخر الكلم لتعاقب العوامل في أولها. أو: تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا و تقديرا [1]. وهو أيضا: تغيير حركة أواخر الكلمة من رفع إلى نصب إلى جر وفق تغيّر موقعها من الإعراب[2].

[1]–دليلة مزوز، الأحكام النحوية بين النحاة وعلماء الدلالة، دراسة تحليلية نقدية ، عالم الكتب الحديث ، الأردن، ط1، س ط 2011/1432، ص 81.

[2]– محمود حسيني مغالسة، النحو الشامي الشامل ، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007/1427، ص 35.

**المطلب الثاني: دور الإعراب في تشكيل المعنى( علاقة الإعراب باختلاف المعنى).**

شكّلت العلامة الإعرابية موضوعا للجدل عند النحاة على اختلاف عصورهم وتوجهاتهم، إذ راحوا يستجمعون حججهم العقلية والمنطقية من أجل إثبات أصالة الإعراب وأهميته في تشكيل المعنى والدلالة عليه.

ومفهوم الإعراب **في اللغة:** يدور حول معاني الإبانة و الإفصاح؛ يقال: أَعْرَبَ عنه لسانه وعَرَبَّ أي أبان وأفصح، وأعرب عن الرجل: بين عنه، وعرب عنه: تكلم بحجته، وإنما سمي الإعراب إعرابا، لتبيينه وإيضاحه[1].

**وفي الاصطلاح:** لا يبعد عن ذلك المعنى اللغوي، حيث أَنَّ الإعراب عند النحاة كقول ابن يعيش: هو الإبانة عن المعاني باختلاف أواخر الكلم لتعاقب العوامل في أولها"[2].

– عند ابن جني " الإعراب هو الابانة عن المعاني بالألفاظ"[3] .

–وعند ابن يعيش " الإعراب الإبانة عن المعاني باختلاف أواخر الكلم لتعاقب العوامل في أولها[4]".

[1]– ابن منظور أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر –بيروت–ط1، د–س–ط، مج1، (مادة عرب)، ص 588.

[2]– ابن يعيش، موفق الدين ابن علي، شرح المفصل، تصح: محمد منير عبدة الدمشقي، إدارة الطباعة المنيرة–مصر، ج1، د–ط–س ،ص73.

[3]– ابن جني، الخصائص تح ، محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية بيروت، ، د ط ،د س ط ، ج1، ص 54.

4- ابن يعيش موفق الدين ابو البقاء يعيش بن علي ، شرح المفصل ، تح: اميل بدبع يعقوب ،دار الكتب العلمية بيروت ، ط1 ،1422هـ–2001،ج1، ص196

كما أنّ للإعراب بعدين: بعد حسي يتمثل في الحركات، وآخر معنوي وهو التغيير الحاصل بهذه الحركات التي شكلت أداة ربط كشفت عن طبيعة العلاقة بين الألفاظ[1]، ومنه قول الزجاجي: "إن الإعراب معنوي، والحركات إنما هي دلائل عليه"[2].

ونجد نحاتنا الأوائل عندما قالوا: إن الإعراب يؤتى به للتفريق بين المعاني، كانوا يقصدون بالإعراب الجانب النظري أو ما يصدق عليه مصطلح "التعليق" الذي أشار إليه عبد القاهر الجرجاني وهو جعل الكلمة فاعلا ، أو مفعولا به ، أو حالا أو تمييزا ، أو نعتا أو توكيدا أو غير ذلك من الوظائف التي تشغلها الكلمة في الجملة، و أما في التطبيق فإننا نجدهم يقصرون الإعراب على العلامة الإعرابية [3].

فالعلامة الإعرابية لدى الدكتور تمام حسان مبنيّة من مجموعة "مبان" وهي: "الصورة الإعرابية والرتبة والصيغة والجدول والالتصاق، والتضام والرسم الإملائي، مع مجموعة "معان" هي التسمية والحدث والزمن والتعليق والمعنى الجملي، ويتم على أساسها جميعا التفريق بين أقسام الكلم في العربية"[4].

ويذكر الزجاجي أن البصريين مجمعون على أن "العلامة الإعرابية" حركة داخلة على الكلام بعد كمال بنائه فهو عندنا حركة نحو: الضمة في قولك هذا جعفرٌ، والفتحة من قولك: رأيت جعفرًا، و الكسرة من قولك مررت بجعفرٍ، هذا أصله ومن المجمع عليه أن الإعراب يدخل على

[1]– دليلة مزوز، مرجع سابق ، ص 101.

[2]– الزجاجي، مرجع سابق ، ص70.

[3]– د. محمد حماسة عبد اللطيف، العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم و الحديث، دار الفكر العربي، القاهرة، ص229.

[4]– د. تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، المغرب، د ط، 1421، 2001، ص 87

آخر حرف في الاسم المتمكن والفعل المضارع، وذلك الحرف هو حرف الإعراب، فلو كان الإعراب حرفا ما دخل على حرف [1].

فالإعراب أثر تدل عليه "العلامة الإعرابية" فتحدد موقع الكلمة في الجملة، أي تعدد وظيفتها فيها، وهذه العلامة لابد أن يتسبب فيها عامل معين، ولما كان موقع الكلمة بتغير حسب المعنى المراد، كما تتغير العوامل فإن علامة الإعراب تتغير كذلك[2]؛و منه فالإعراب أربعة أركان هي:

1-**عامل**: وهو الذي يجلب العلامة.

2-**معمول**: وهو الكلمة التي تقع في آخرها العلامة.

3-**موقع**: وهو الذي يحدد معنى الكلمة أو وظيفتها مثل الفاعلية و المفعولية و الظرفية و غيرها.

4- **الصلة (العلامة)**: وهي التي ترمز إلى كل موقع على ما تعرفه أبواب النحو.

وهذه العلامة هي التي تمثل **أحوال الإعراب الأصلية:**[3]

1-**الرفع بالضمة**: ويصيب الاسم، والفعل المضارع كقول الشاعر:

يزن الأمور كأنما هو صيرف  يزن النضار بدقة وحساب

(صيرف: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، يزن: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة)

2- **النصب بالفتحة**: ويصيب الاسم والفعل المضارع نحو: إن الشريف لن يقبل الهوان

(الشريف: اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة، يقبل: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة)

---

[1]- الزجاجي أبو القاسم عبد الرحمان بن اسحاق ، الإيضاح في علل النحو، تح: مازن المبارك، دار النفائس، بيروت، د ط 1399-1979، ص 72.

[2]- عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار النهضة العربية، بيروت-لبنان، ط1، 1426-هـ-2004م، ص20-21.

[3]- محمود حسيني مغالسة، النحو الشافي الشامل، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان- ط1،1427هـ،2007م، ص36.

3- **الجر بالكسر**: ويصيب الاسم فقط، مثل: بالله أستعين في كل أمر من عير تقصير بواجبي، الأسماء هنا كلها مجرورة وعلامة جرها الكسرة مع خلاف مواقعها الإعرابية.

4- **الجزم بالسكون**: ويصيب الفعل المضارع فقط، مثل: لم أندم على شيء لم أفعله. فالفعلان "أندم" و "أفعل" مجزومان وعلامة جزمهما الكسرة[1].

-ويرى العقاد "أن علامات الإعراب تدل على-معناها كيفما كان موقعها من الجملة المنطوقة"[2].

ومنه نستخلص أن العلامة الإعرابية (الحركة) هي لواحق تلحق الكلمات المعربة للدلالة على وظائف هذه الكلمات في الجملة معتمدا على مقارنة الظواهر بعضها ببعض[3]. أو هي: قرائن لفظية تساعد على كشف المعنى الوظيفي للكلمة المعربة[4].

ونجد ابن فارس أعطى للعلامة كل الأهمية في التفريق بين المعاني فقال: "من العلوم الجليلة التي اختص بها العرب الإعراب الذي هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ ، وبه يعرف الخبر الذي هو أصل الكلام، ولولاه ما مُيِّزَ فاعلٌ من مفعولٍ، ولا مضافٌ من منعوتٍ، ولا تعجبٌ من استفهامٍ، ولا صدرٌ من مصدرٍ، و لا نعتٌ من تأكيدٍ"[5].

وعليه فإنّ هناك علاقة وطيدة بين العلامة الإعرابية والمعنى؛ لأنّ أواخر الكلم تختلف باختلاف العامل ، والعلامة الإعرابية هي التي توصلنا إلى المعنى المقصود، وإن اختلاف الحركة من ضمة إلى فتحة، إلى كسرة إلى سكون يدل على أنّ المعاني مختلفة[6].

---

[1]- محمود حسيني مغالسة، مرجع سابق، ص 36.

2- العقاد عباس محمود، اللغة الشاعرة، دار نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع، 1995، ص 21.

[3]- د. محمد حماسة عبد اللطيف، مرجع سابق، ص 142.

[4]- نفس المرجع السابق ،ص148.

[5]- ابن فارس، الصحابي في فقه اللغة، ، تح، السيد أحمد صقر عيسى البابي، د ت ط، ص 76.

[6]- دليلة مزوز، مرجع سابق، ص 101.

فاختلاف العلامة الإعرابية له دور في تغيير المعنى أي هناك مناسبة طردية بين تغيير العلامة وتغيير المعنى، و يمكن أن نحصر دور اختلاف العلامة الإعرابية في تغيير المعنى في مايلي[1]:

1-الإبانة عن المعاني: فالعلامة الإعرابية وضعت للدلالة على المعاني المختلفة في التراكيب.

2-الدقة في المعنى: بها يتم الوصول إلى المعنى المقصود بدقة و وضوح.

3-السعة في التعبير: منه يمكن للمتكلم سعة في التقديم و التأخير.

4-وسائل توليد المعاني في الجمل: بتغير العلامة تتغير المعاني ويحصل معنى جديد فيه تتولد المعاني و نحصل على معان جديدة.

5-التعبير عن المعاني المختلفة: أي تغيير في العلامة لحقه تغيير في المعنى ومنه تختلف المعاني وبه تكون العلامات الإعرابية ذوات دلالة على المعاني، وإن اختلاف العلامات يؤدي إلى اختلاف المعاني[2] .

وللنحاة أمثلة كثيرة حول الإعراب وأثره في المعنى، إذ كانوا يتوصّلون من خلاله إلى المراد من القول، واحتمال أكثر من وجه للإعراب يقابله أكثر من معنى نحو قولهم: "لا تأكل السمك وتشرب اللبن" فقد جوّز العلماء في تشرب الرفع والنصب والجزم ، باختلاف معنى كل إعراب. -أما الرفع: أي على معنى واو الحال أو الاستئناف فإنه ينهاك عن الأول ويبيح لك الثاني. -ومعنى النصب: أي بعد واو المعية أنّه ينهاك عن الجمع بين أكل السمك وشرب اللبن ولا ينهاك عن أن تأكل السمك على حدة و تشرب اللبن على حدة. -ومعنى الجزم أي العطف على ( تأكلْ ) أنه ينهاك أن تأكل السمك على كل حال أو تشرب اللبن على كل حال[3].

---

[1]- فاضل السمرائي، الجملة العربية و المعنى، دار الفكر ناشطون و موزعون، ط1، 1428/2007، ص 44-47-199.

[2]- فاضل السمرائي، معاني النحو، دار الفكر ، عمان، م1، ط3، 1431، 2008، ص 28.

[3]- هدى صالح محمد آل محسن الربيعي، أثر اختلاف الإعراب في توجيه المعنى في كتب معاني القرآن و اعرابه، رسالة جامعية، دكتوراه جامعة الكوفة، 2003/1423، ص 11.

**المطلب الثالث: علاقة القراءات القرآنية بالنحو :**

مما لاشك فيه أن أوثق نص عربي تستند إليه العربية في تقعيد قواعدها وفهمها واستجلاء بهائها وحليتها هو النص القرآني، والقرآن الكريم له الفضل في ظهور علم النحو إذ إن من أهم أسباب وضع هذا العلم هو حرص علماء المسلمين ومفكريهم على صون كتاب الله العظيم من الخطأ وضبط قراءاته ( القراءات القرآنية) فارتفعت مكانة هذا العلم ليدخل في كل علم من علوم العربية في إعراب القرآن و مجازه.....إلخ.

ولا عجب في صلة النحو بالقراءات، لأنّ علم النحو وضع في الأصل لخدمة القرآن الكريم والمحافظة على النصوص العربية من اللحن، ومن أجلّها القرآن الكريم بقراءته الثابتة، وفيما يلي استعراض لبعض نقاط الاشتراك بين النحو والقراءات[1] :

1- **موافقة القراءة لقواعد العربية ولو بوجه :** وهذا ركن من أركان صحة القراءة عن القراء ، وقد نص ابن الجزري على ذلك بقوله: "كل قراءة وافقت العربية و لو بوجه، و وافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا صح سندها، فهي القراءة الصحيحة" التي لا يجوز ردها" إلى أن قال "قولنا في الضابط ولو بوجه نريد به وجه من وجوه النحو، سواء كان أفصح أم فصيحا مجمعا عليه أم مختلفا فيه اختلافا فيه اختلافا لا يضر مثله"[2] .

2- **نشأة علم توجيه القراءات وإعرابها :** وهو كما قال الزركشي "فن جليل وبه تعرف جلاله المعاني وجلالتها، وقد اعتنى الأئمة به، وأفردوا فيه كتبا، منها كتاب الحجة لأبي على الفارسي وكتاب الكشف لمكي وكتاب الهداية للمهداوي، وقد صنّفوا أيضا في توجيه الشواذ ومن أهم تلك المصنفات كتاب المحتسب لأبن جني وكتاب أبي البقاء وغيرها"[3].

---

[1]- مبروك حمود الشمري، القراءات العشر المختلفة في العلامة الإعرابية و أثر ذلك في المعنى من خلال كتاب النشر لابن الجزري، رسالة جامعية، ماجيستير، 2001/1428، ص 15.

[2]- بابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق،ج1، ص 8.

[3]- الزركشي، مرجع سابق ، ص 339.

3- **إيراد القراءات القرآنية أمثلة وشواهد في كتب النحو**: وهو أمر يجلي العلاقة النحوية بالقراءات القرآنية ومدى توثقها، وأحيانا يستشهد بالقراءات القرآنية على صحة مذهب نحوي، فتكون القراءة عاضدا لذلك المذهب وهناك أمثلة كثيرة في عصور مختلفة تبين اهتمام النحويين بالقراءات القرآنية وأنها مصدر أساس من مصادر تأسيس قواعد العربية[1].

4- **أثر القراءات القرآنية في القواعد النحوية:** اتخذت القراءات القرآنية من تأثيرها في القواعد النحوية مظاهر مختلفة أهمها[2] :

- قراءات تولدت عنها قواعد نحوية مختلفة، أو شاركت في بناء تلك القواعد.
- قراءات أيدت القاعدة النحوية .
- قراءات ترتبت عليها وجوه إعرابية في آية واحدة .
- قراءات تولدت عنها طرائق نحوية.

5- **الاستشهاد بالقراءات القرآنية في مواطن الخلاف بين النحويين:** مثلما هو الحال بين البصريين والكوفيين "فتكون القراءة شاهدا قويا يدعم قول أحد الطرفين"[3] .

فالقراءات القرآنية من الأصول التي تستند عليها القواعد النحوية والإعراب من أهم الوسائل التي تعين على ضبط وفهم أسرارها، وعلى ضبط نقلها "وأقوم طريق يسلك في الوقوف على معناه، و يتوصل به إلى تبيين أغراضه ومغزاه معرفة إعراب النص القرآني "، إذ لولاه ما كان يتسنى لنا أن نفهم معاني القرآن المبني، ولا أن ندرك مواكن جماله، ومجال بلاغته وإيجازه وسائر أوامره ونواهيه ومصادر أحكامه وحلاله وحرامه وآيات وعده ووعيده[4].

---

[1]- مبروك حمود الشمري، مرجع سابق ، ص 17.

[2]-د. نبيل بن محمد ابراهيم آل اسماعيل، مرجع سابق، ص413 .

[3]- د. عبد الكريم فارع، مرجع سابق، ص 105.

[4]- أمجد وثيق أبو مطر، أثر الاختلاف الأعراب في تفسير القرآن الكريم، دراسة تطبيقية في سورة التوبة و يونس و هود و يوسف، الرسالة الجامعية، ماجيستير، 2011/1423، ص 570.

# المبحث الثاني

## الأسماء المختلفة في القراءات القرآنية باختلاف العلامة الاعرابية

## المبحث الثاني: الأسماء المختلفة في القراءات القرآنية باختلاف العلامة الإعرابية:

**الاسم**: هو ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة، ومن خواصه: دخول اللام، والجر والتنوين والإسناد إليه والإضافة، وهو معرب ومبني؛ فالمعرب: المركب الذي لم يشبه مبني الأصل، وحكمه أن يختلف آخره باختلاف العوامل لفظا وتقديرا[1]. وقد وردت في القراءات القرآنية طائفة من الأسماء المرفوعة في حين وردت في قراءات أخرى منصوبة أو مجرورة، فلابد أن يختلف وجه التخريج في قراءة الرفع عنه في قراءة النصب أو الجرّ وهذا ما سنعرفه من خلال دراستنا في هذا المبحث:

### المطلب الأول: قراءات الاسم بين الضم والفتح.

❖ **قال تعالى** : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ " **النساء 29**.

- **قراءة الضم**: قرأها عاصم وحمزة والكسائي وخلف بالضم " تِجَارَةٌ ".
- **قراءة الفتح**: وقرأها الباقون بالفتح " تِجَارَةً "[2].

- **أثر الاختلاف**: فمن قرأها بالضم " تِجَارَةٌ " جعل كان مكتفيه تامة وجعل تكون بمعنى الوقوع والحدوث[3]، والمعنى: إلا أن تقع تجارة[4]. ومن قرأها بالفتح "تِجَارَةً" جعلها خبر كان "تكون"[5]

---

[1]-ابن الحاجب جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر، الكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، تح: د صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب-القاهرة- د.ط، 2010، ص11.

[2]- ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق، ج2، ص249.

[3]-د. وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، دار الفكر- دمشق- ط10،ه1403-2009م،مج:9،ج17-18،ص31.

[4]- الخليل أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، الحجة في القراءات، تح: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة-بيروت-ط5،1418-1997،ص 199.

[5]- د. وهبة الزحيلي، مرجع سابق، مج2، ج3-4، ص31.

والمعنى: إلا أن تكون تجارة كائنة عن تراض منكم[1].

❖ **قال تعالى:** " قُل هِيَ لِلَّذينَ آمَنوا فِي الحَياةِ الدُّنيا خالِصَةً يَومَ القِيامَةِ " الأعراف 32.

- **قراءة الضم:** قرأها نافع بالضم " خالِصَةٌ " .
- **قراءة الفتح:** و قرأها الباقون بالفتح " خالِصَةً "[2].

- **أثر الاختلاف:** فمن قرأها بالضم "خالِصَةٌ" على أنها خبر ثاني للمبتدأ وهو "هِيَ" والخبر الأول (لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ)[3]؛ والمعنى: هي ثابتة للذين آمنوا في الحياة الدنيا خاصة لهم يوم القيامة[4]. ومن قرأها بالفتح" خالِصَةً " على الحال(حال) من الضمير الذي في "لِلَّذِينَ " الذي هو الخبر، وهو العامل في الحال، والعامل في الحال على الحقيقة هو الفعل المحذوف[5] والمعنى: حال كونها خالصة يوم القيامة في هذا تأكيد ( ما مضى من إحلالها بعد تأكيد ومحو الشكوك[6])، هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا في حال خلوصها لهم يوم القيامة[7].

❖ **قال تعالى:** "وَإِن كانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِن خَردَلٍ أَتَينا بِها وَكَفى بِنا حاسِبينَ " الأنبياء 47

- **قراءة الضم:** قرأها نافع و أبو جعفر بالضم " مِثْقَالُ".
- **قراءة الفتح:** وقرأها الباقون بالفتح "مِثْقَالَ"[8].

- **أثر الاختلاف:** فمن قرأها بالضم "مِثقَالُ" على أن "كان" تامة بمعنى "وجد" ومثقال فاعل؛ والمعنى: وإن حصل للعبد زنة حبه من خرذل (إن وقع أو وجد).

---

[1]- بتصرف، قاسم علي دويج، التوجيه النحوي للقراءات القرآنية في نظم الدرر في تناسب الآيات و السور للبقاعي( المتوفي سنة 885، الرسالة الجامعية ، ماجيستير، الجامعية المستنصرية، 2005/1426، ص 50.

[2]- ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق، ج2، ص269.

[3]- د. وهبة الزحيلي، مرجع سابق ، مج4، ج7-8 ،ص542.

[4]- بن زنجلة، مرجع سابق ،ص481.

[5]- د. وهبة الزحيلي ، مرجع سابق، ، ص 542.

[6]- برهان الدين أبي الحسن ابراهيم بن عمر البقاعي-ت 885هـ-، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ، دار الكتاب الإسلامي- القاهرة-، ج 8،389.

[7]- د. وهبة الزحيلي، مرجع سابق ، مج4، ج7-8، ص542

[8]-ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق، ج2، ص324.

ومن قرأها بالفتح "مِثقَالَ" على أنها خبر "كان" الناقصة واسمها ضمير مضمر فيها يعود على العمل المفهوم من قوله تعالى: " وَنَضَعُ المَوازِينَ القِسطَ لِيَومِ القِيامَةِ "الأنبياء 47[1]. والمعنى: فلا تظلم نفس شيئا وإن كان (العمل ) مثقال حبة من خردل[2].

❖ **قال تعالى:** " يا أَيُّهَا النّاسُ إِنَّما بَغيُكُم عَلى أَنفُسِكُم مَتاعَ الحَياةِ الدُّنيا " يونس 23.

**-قراءة الفتح:** قرأها حفص عن عاصم بالفتح "مَتَاعَ".

**-قراءة الضم:** وقرأها الباقون بالضم "متاعُ"[3].

- **أثر الاختلاف:** فمن قرأها بالفتح "مَتاعَ" على أنه مفعول البغي[4]، والبغي مصدرٌ عَمِلَ عَمَلَ الفعل؛ والمعنى : طلبكم متاع الحياة الدنيا[5]. ومن قرأها بالضم "متاعُ" من وجهين: أحدهما أن يكون (متاع الحياة الدنيا) خبر لقوله تعالى: "بغيكم على أنفسكم"، والوجه الثاني: أن يتم الوقوف على قوله بغيكم على أنفسكم، ثم يبتدأ-متاع الحياة-على تقدير (هو متاع) فيكون خبر الابتداء[6]، والمعنى :أن ما تنالونه لهذا الفساد والبغي إنما تتمتعون به في الدنيا[7]. أي: ذلك هو متاع الحياة الدنيا[8].

---

[1]- د. وهبة الزحيلي، مرجع سابق مج9، ج17-18 ،ص.65.

[2]- بن زنجلة ، مرجع سابق، ص 468.

[3]- ابن الجزري ،النشر في القراءات العشر، مرجع سابق ج2، ص283 .

[4]-الأية 23،( فَلَمَّا أَنجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰ أَنفُسِكُم )

[5]- نصر بن على بن محمد أبي عبد الله الشيرازي الفارسي الفسوي النحوي المعروف بابن أبي مريم ت565هـ،الموضح في علل القراءات، تح: عمر حمدان الكبسي، د، دار النشر، مكة المكرمة، ط11414هـ-1993م، ج1، ص 328.

[6]- بن زنجلة ، مرجع سابق، ص 330.

[7]- الزجاج أبي إسحاق ابراهيم بن السَّرِي-ت311هـ-، معاني القران وإعرابه ،تح: عبد الجليل عبده شلبي، دار عالم الكتب-بيروت-، ط1، 1408هـ-1988هـ، ج3 ،ص14.

[8]-كوليبالي سيكو، طبيعة الاختلاف بين القراء العشر وبيان ما انفرد بقراءته كل منهم من خلال إعراب القرآن وتفسيره، رسالة جامعية ماجستير، كوت ديفوار، ص321

❖ **قال تعالى** " فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً "النساء 03.

- **قراءة الضم:** قرأها أبو جعفر بالضم" فَوَاحِدَةٌ ".
- **قراء الفتح:** و قرأها الباقون بالفتح " فَوَاحِدَةً "[1].

- **أثر الاختلاف:** فمن قرأها بالضم "فَوَاحِدَةٌ " قال السمين الحلبي في توجيهها: فواحدة بالرفع فيها ثلاثة أوجه: أحدهما الرفع بالابتداء، وسوغ الابتداء بالنكرة اعتمادها على فاء الجزاء، والخبر محذوف، الثاني: أنه خبر مبتدأ محذوف، الثالث: أنه فاعل بفعل مقدر.

والمعنى: الأول: فواحدة كافية، الثاني: فالمقنع واحدة، الثالث: فيكفي واحدة[2]. ومن قرأها بالفتح" فَوَاحِدَةً " على أنها جواب الشرط لقوله تعالى:" فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا"[3]. والمعنى: فانكحوا واحدة أو فاحتاروا أو ألزموا واحدة[4].

❖ **قال تعالى:** "وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ"هود71.

- **قراءة الفتح:** قرأها ابن عامر و حمزة وحفص بالفتح " يَعْقُوبَ" .
- **قراءة بالضم:** و قرأها الباقون بالضم "يَعْقُوبُ"[5].

- **أثر الاختلاف:** فمن قرأها بالفتح "يَعْقُوبَ" قال ابن أبي مريم في كتابه الموضح: أن يعقوب منصوب بفعل مضمر يدل عليه: بشرنا، ولا يجوز أن يكون معطوفا على قوله" بإسحاق"، فيكون مفتوحاً في موضع الجر، للفصل بينه وبين ما عطف به وهو (الواو) بالجار والمجرور.

---

[1]–ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق، ج2، ص 247.

[2]– السمين الحلبي، الدر المصون ، تح :أحمد محمد الخراط ، دار القلم ، دمشق ، د–ط، د–ت–ط، ج 3 ص566–567.

[3]– بتصرف، د. وهبة الزحيلي ، مرجع سابق، مج2،ج3–4 ، ص565.

[4]– محمد بن علي بن محمد الشوكاني، فتح القدير الجامع بين الرواية والدراية من علم التفسير، تح: عبد الرحمن عميرة، د–ط. د–س–ط، ج1/ 678.

[5]–ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق ، ج2، ص290.

والمعنى: بشرناها بإسحاق و وهبنا له من وراء اسحاق يعقوب والبشارة بمعنى الهبة . ومن قرأها بالضم "يَعْقُوبَ" على أنه مرفوع بالابتداء والظرف الذي قبله خبره، وهو قوله تعالى:( وَمِن وَرَاءِ إِسْحَاقَ)، والمعنى: وحصل له من وراء اسحاق يعقوب[1].

❖ **قال تعالى:** " إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا "النساء 40.

- **قراءة بالضم:** قرأها أبو جعفر و ابن كثير و نافع بالضم "حَسَنَةٌ".
- **قراءة بالفتح:** و قرأها الباقون بالفتح "حَسَنَةً"[2].

- **أثر الاختلاف:** فمن قرأها بالضم "حَسَنَةٌ" على أن (كان) تامة والمعنى: إن توجد حسنة، أو تحدث حسنة يضاعفها[3]. ومن قرأها بالفتح "حَسَنَةً" على أنها ناقصة واسمها محذوف، والمعنى: إن تك فعلته حسنة يضاعفها[4] .

❖ **قال تعالى:** " وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ " النساء 66.

- **قراءة بالفتح:** قرأها ابن عامر بالفتح "قَلِيلاً".
- **قراءة بالضم:** وقرأها الباقون بالضم "قَلِيلٌ"[5].

- **أثر الاختلاف:** فمن قرأها بالفتح "قَلِيلاً" على الاستثناء أي أن (قليلا) مستثنى منصوب والمعنى: استثنى قليلا منهم فإنهم يفعلون[6]، ومن قرأها بالفتح "قَلِيلٌ" على أنها بدل من

---

[1]– الشيرازي ابن أبي مريم ، مرجع سابق، ص655.

[2]– ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق، ج2 ،ص249.

[3]– الشيرازي ابن أبي مريم، مرجع سابق ، ص417.

[4]– الشوكاني محمد بن على بن محمد ، مرجع سابق، ج1، ص588.

[5]– ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق، ج2، ص250.

[6]– بن زنجلة، مرجع سابق، ص210-211.

الضمير الذي في (فعلوه)[1]، والمعنى: ما فعلوه فعله إلا قليل منهم[2].

❖ **قال تعالى:** " لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ " البقرة 177.

- **قراءة الفتح:** قرأها حمزة و حفص عن عاصم بالفتح " الْبِرَّ ".
- **قراءة الضم:** وقرأها الباقون بالضم " الْبِرُّ"[3].

- **أثر الاختلاف:** فمن قرأها بالفتح " الْبِرَّ " فقد جعلها خبرا مقدما "ليس" و "إن تولوا" في محل نصب اسم ليس مؤخر. والمعنى: ليس توليتكم وجوهكم قبل المشرق والمغرب البر كله. ومن قرأ بالضم " الْبِرُّ" فقد جعلها اسما لـ "ليس" و "إن تولوا" في محل نصب خبر لـ "ليس". والمعنى: ليس البر كله توليتكم قبل المشرق والمغرب[4].

❖ **قال تعالى:** " وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم" البقرة 240.

- **قراءة الفتح:** قرأها حمزة و حفص عن عاصم بالفتح " وَصِيَّةً".
- **قراءة بالضم:** وقرأها الباقون بالضم "وَصِيَّةٌ"[5].

- **أثر الاختلاف** : فمن قرأها بالضم " وَصِيَّةٌ " على أنها مبتدأ و خبرها "لأزواجهم"؛ والمعنى: أي فليوصي الدين أو الذين يتوفون يوصون وصية أو ليوصوا وصية. ومن قرأها بالفتح "وَصِيَّةً" على أنه مفعول مطلق، والمعنى: فعليهم وصية للمصحح[6].

---

[1]– الشيرازي ابن أبي مريم، مرجع سابق، ص421.

[2]– أبو منصور الأزهري، معاني القراءات، تح: عيد مصطفى درويش– عوض بن أحمد القوزي، دار الكتب العلمية –بيروت– ط1،1412هـ–1991، ص311.

[3]– ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق ،ج2، ص226.

[4]– بتصرف، محمد مسعود علي حسيني، عيسى، أثر القراءات القرآنية في الفهم اللغوي، دراسة تطبيقية في سورة البقرة، دار السلام للطباعة و الترجمة، ط1، سط، 1430، 2009، ص 287.

[5]– ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق ،ج2، ص 228.

[6]– أبي القاسم محمد بن محمد بن علي النويري، شرح طيبة للنشر في القراءات العشر، تح، محمد سرور سعد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ، ط1، 2003، ج2، 1424، ص 209

**المطلب الثاني: قراءات الاسم بين الفتح والكسر.**

❖ **قال تعالى:** وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ" النساء1.

- **قراءة الكسر:** قرأها حمزة بالكسر " وَالأَرْحَامِ ".
- **قراءة الفتح:** وقرأها الباقون بالفتح " وَالأَرْحَامَ "[1].

- **أثر الاختلاف:** فمن قرأها بالكسر" وَالأَرْحَامِ" نسقا على الهاء في (به)[2] فتكون معطوفة على موضع الجار والمجرور . والمعنى: تساءلون به وبالأرحام[3].(يقول الزجاج: فأما الجر في الأرحام فخطأ في العربية لا يجوز إلا في اضطرار الشعر، وخطأ أيضا في أمر الدين عظيمٌ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا تحلفوا بآبائكم. فكيف يكون تساءلون به وبالرحم على ذا؟.) ومن قرأها بالفتح "وَالأَرْحَامَ" معطوفة على لفظ الجلالة (اللهَ) .والمعنى: اتقوا الأرحام أن تقطعوها[4].

❖ **قال تعالى:** " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ" المائدة 57.

- **قراءة الكسر:** قرأها أبو عمرو و الكسائي بالكسر" وَالْكُفَّارِ ".
- **قراءة الفتح:** وقرأها الباقون بالفتح " وَالْكُفَّارَ"[5].

- **أثر الاختلاف:** فمن قرأها بالكسر" وَالْكُفَّارِ" (على النسق) أو حملا على عامل الجر، وهو قوله تعالى: " الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ " حيث كان أقرب إلى المعطوف، وحمل الكلام على أقرب العاملين لغة التنزيل، كما قال تعالى:( مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا

---

[1]– ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق ،ج2، ص247.

[2]– أبو منصور الأزهري، مرجع سابق ، ص290.

[3]– بن زنجلة، مرجع سابق، ص190.

[4]– الزجاج، مرجع سابق، ج2، ص6.

[5]– ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق ،ج2، ص255.

الْمُشْرِكِينَ) البقرة – الآية 109 ولم يقل: ولا المشركون[1]. والمعنى: من الذين أتو الكتاب من قبلكم و من الكفار[2]. من قرأها بالفتح " وَالْكُفَّارَ" (على النسق) أو حملا على عامل النصب وهو قوله تعالى: "لا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا". والمعنى: " ولا تتخذوا الكفار أولياء"[3].

❖ **قال تعالى:** "فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ" المائدة 6.

- **قراءة الكسر:** قرأها حمزة و خلف بالكسر" وَأَرْجُلِكُمْ ".
- **قراءة الفتح:** وقرأها الباقون بالفتح " وَأَرْجُلَكُمْ "[4].

- **أثر الاختلاف:** فمن قرأها بالكسر " وَأَرْجُلِكُمْ" على أنها معطوفة على ِ"رُؤُوسِكُمْ" وهو مجرور بالباء. والمعنى: أنه جازَ مسح الرجلين مثل الرأس، والمراد بالمسح الغسل فقد جاء المسح في كلام العرب والمراد به الغسل ،يقال: تمسحت للصلاة أي توضأ، ويدل أن المراد هاهنا بالمسح الغسل أن التحديد واقع معه، والتحديد إنما جاء في المغسول دون الممسوح، فاختاروا هؤلاء الجر عطفا على الرؤوس، ليكون محمولا على (امسحوا) دون (اغسلوا) ،لأن (امسحوا) أقرب الفعلين إلى هذا المعمول فيه، على أقربهما دون الأبعد[5]. ومن قرأها بالفتح "وَأَرْجُلَكُمْ" على أنها معطوفة على الوجوه والأيدي[6]. والمعنى: وجوب غسل الرجلين كمثل الوجه و الأيدي[7].

---

[1]–ابن أبي مريم ،مرجع سابق، ص446.

[2]– بن زنجلة، مرجع سابق، ص230 .

[3]–الزجاج ، مرجع سابق، ج2، ص186.

[4]–ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق ،ج2، ص254.

[5]– ابن أبي مريم ، مرجع سابق ، ص437

[6]– بن زنجلة، مرجع سابق ، ص221.

[7]– د. أيمن لسعود متعب: دلالة المتغيرات اللفظية في القراءات القرآنية، مدرس في جامعة بغداد، كلية العلوم الإسلامية، قسم العربية، مجلة العلوم الإسلامية، العدد التاسع dr.ayman-qsy12@yahoo.com.

❖ **قال تعالى:** "فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ" البلد 13-14.

- **قراءة الفتح:** قرأها ابن كثير و أبو عمرو بالفتح "رَقَبَةً .
- **قراءة الكسر:** وقرأها الباقون بالكسر "رَقَبَةٍ"[1].

- **أثر الاختلاف:** فمن قراها بالفتح "رقبةً" على أنها مفعول به .والمعنى: العقبة فكُّ رقبةً. و من قرأها بالكسر "رقبةٍ" على انها مضاف[2]. و المعنى: اقتحام العقبة فكُّ رقبةٍ.[3]

❖ **قال تعالى:** "فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا " مريم24.

- **قراءة الفتح:** قرأها ابن كثير و أبو عمرو بالفتح " مَن تَحْتَهَا ".
- **قراءة الكسر:** وقرأها الباقون بالكسر " مِن تَحْتِها "[4].

- **أثر الاختلاف:** فمن قرأها بالفتح " مَنْ تَحْتَهَا" فقد جعل "من" اسمها موصولا في محل رفع فاعل "ناداها" و تحتها منصوبا على الظرفية[5]. والمعنى: فناداهَا الذي تحتها وهو عيسى الولود عليه السلام، ويكون المعنى في مناداة عيسى لها أن يبين الله لها الآية في عيسى، وأنه أعلمها أن الله –عز وجل- سيجعل لها في النخلة أية[6]. ومن قرأها بالكسر "مِن تَحْتِها" فقد جعل "من" حرف جر، وما بعدها "تحتها" اسم مجرور. والمعنى: أن جبريل عليه السلام هو الذي ناداها[7].

---

[1]-ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق ،ج2، ص401.

[2]- بن زنجلة، مرجع سابق ، ص764.

[3] - الزجاج، مرجع سابق، ج5، ص329.

[4]-ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق ،ج2، ص318.

[5]- سماح أسعد رضوان، قراءات الاسم في القران الكريم-دراسة نحوية-رسالة جامعية ماجستير- غزة، 1431هـ-2010م، ص212.

[6]- الزجاج ، مرجع سابق، ج3، ص325.

[7]- سماح أسعد رضوان، مرجع سابق، ص 221-222.

❖ **قال تعالى:** " غَيْرِ أُولِي الإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ" النور"31.

- **قراءة الفتح:** قرأها ابن عامر أبو جعفر شعبة بالفتح "غَيْرَ".
- **قراءة الكسر:** وقرأها الباقون بالكسر " غَيْرِ"[1].

- **أثر الاختلاف :** فمن قراها بالفتح "غَيْرَ" يرى بن زنجلة أن نصبها على ضربين: أحدهما الاستثناء، والمعنى :لا يبدين إلا للتابعين إلا أولي الإرْبة فلا يبدين زينتهن لهم، ويجوز أن يكون منصوبا على الحال، فيكون المعنى: أو التابعين لا مريدين (النساء) أي في هذه الحال. و من قرأها بالكسر " غَيْرِ" على أنها صفة. والمعنى: لا يبدين زينتهن إلا للتابعين الذين لا إربة لهم في النساء[2].

❖ **قال تعالى:** "وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ" لقمان13.

- **قراءة الفتح:** قرأها حفص بالفتح" يَا بُنَيَّ".
- **قراءة الكسر:** وقرأها الباقون بالكسر " يَا بُنَيِّ"[3].

- **أثر الاختلاف:** فمن قراها بالفتح " يَا بُنَيَّ" لخفّة الفتحة عنده[4]. والمعنى: أنه يجب على المربي أن يختار الألفاظ المحببة و المشوقة لدى المتربي وأن يشعره بأنه يحبه و أنه لا ينصحه إلا من باب حبه له[5]. ومن قرأها بالكسر " يَا بُنَيِ" لوجود ياء محذوفة عوض عنها بالكسرة و " يَا بُنَيَّ" عبارة عن ثلاث ياءات ياء التصغير، و ياء أصلية وهي لام الفعل، وياء الإضافة إلى النفس فحذفت الاخيرة تخفيفا للاسم لما لتجتمع فيه ثلاث ياءات

---

[1]–ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق ،ج2، ص332.

[2]– بن زنجلة ، مرجع سابق، ص497.

[3]– ابن الجزري النشر في القراءات العشر، مرجع سابق ،ج2، ص346.

[4]– بن زنجلة، ص284.

[5]– وفاء مصباح حسونة، تفسير القرآن بالقراءات القرآنية العشر من خلال سور(القصص–العنكبوت–الروم–لقمان–السجدة–الأحزاب) رسالة جامعية، ماجستير–1427هـ–2026م، ص108–109.

وعرض عنها بالكسرة[1]. والمعنى: يدل على نداء المحبة والإشفاق وأن تصغير بني لتحبيب ولبيان زيادة الحب والعطف.[2]

❖ **قال تعالى:** "يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيه" المعارج 11.

- **قراءة الكسر:** و قرأها الباقون بالكسر "يَوْمِ"
- **قراءة الفتح:** و قرأها نافع و أبو جعفر بالفتح "يَوْمَ"[3] .

- **أثر الاختلاف:** فمن قرأها بالفتح "يَوْمَ" لأنه مضاف إلى غير متمكن، مضاف إلى (إذ) وإذ مبهمة. والمعنى: يوم يكون كذا[4]. ومن قرأها بالكسر "يَوْمِ" فقد عطفها على "عذابِ"، والمعنى: وهو يود المجرم لو يفتدي من عذاب[5].

❖ **قال تعالى:** "وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ". الذريات 43.

- **قراءة الكسر:** قرأها أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف بالكسر " وَقَوْمِ".
- **قراءة الفتح:** وقرأها الباقون بالفتح " وَقَوْمَ "[6].

- **أثر الاختلاف:** فمن قرأها بالكسر "وَقَوْمِ" فقد عطفها على قوله تعالى: "وفي ثمود" الذريات 43.و المعنى: وفي قوم نوح آية وعبرة. ومن قرأها بالفتح "قومَ" عطفها على قوله تعالى: "فأخذتهم الصاعقة وهم ينظرون "الذاريات44. والمعنى: فأهلكناهم وأهلكنا قوم نوح من قبل[7].

---

[1]- الحجة في القراءات ص284.

[2]-وفاء مصباح حسونة، مرجع سابق، ص108-109.

[3]- ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق ،ج2، ص390.

[4]- بن زنجلة ،مرجع سابق، ص723.

[5]- صابر بن محمد أحمد: مرجع سابق ، ص99-100.

[6]- ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق ،ج2، ص377.

[7]- الزجاج، مرجع سابق، ج 5،ص57.

**المطلب الثالث: قراءات الاسم بين الكسر والضم:**

❖ **قال تعالى:** " وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ (21) وَحُورٌ عِينٌ (22)" الواقعة 21-22.

- **قراءة الكسر:** قرأها حمزة والكسائي وأبو جعفر بالكسر " وَحُورٍ عِينٍ ".
- **قراءة الضم:** وقرأها الباقون الضم " وَحُورٌ عِينٌ "[1].

- **أثر الاختلاف:** فمن قرأها بالكسر " وَحُورٍ عِينٍ " فقد عطفها على " جنات النعيم" أو عطفها على " سررٍ" والمعنى: ويُعْطَون هذا كله " حورًا- عينًا" لأن معنى يطوف عليهم بكذا وكذا أي يعطون فعطف على معناه حور. ومن قرأها بالضم " وَحُورٌ عِينٌ " عطفها على " ولدانٌ". والمعنى: أي يطوف عليهم.[2]

❖ **قال تعالى:** " اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ" إبراهيم 1.

- **قراءة الضم:** قرأها نافع ابن عامر و أبو جعفر بالضم "اللهُ".
- **قراءة الكسر:** وقرأها الباقون بالكسر "اللهِ"[3].

- **أثر الاختلاف:** فمن قرأها بالضم " اللهُ" على الابتداء والاستئناف[4]، (يرى بعض النحاة أن الرفع فيه ثلاثة أوجه: أحدهما على الابتداء، وما بعده خبر، والثاني: على الخبر والمبتدأ محذوف؛ أي: هو الله والذي صفة ،والثالث: هو مبتدأ والذي صفته ،والخبر محذوف تقديره: الله الذي له ما في السموات والأرض الغزيز الحميد محذوف لتقدم ذكره)[5].

---

[1]- ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق ،ج2، ص383.

[2]- قاسم علي دويج، المرجع السابق، ص40-41.

[3]- ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق ،ج2، ص298.

[4]-أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه الهمداني النحوي الشافعي، إعراب القراءات السبع وعللها، تح: عبد الرحمن بن سليمان العتيمين ،مكتبة الخانجي-القاهرة-، ج1، ص334.

[5]-أبي البقاء عبد الله بن المحسين بن عبد الله العكبري ،إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القران، دار الكتب العلمية-بيروت-ج2، ص65.

ومن قرأها بالكسر "اللهِ" على أنها بدل من "الحميد" ونعت له[1]. والمعنى: فقال "اللهِ" أي المحيط علما وقدرة[2].

❖ **قال تعالى:** " تعالى: يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ" الرحمن 35.

- **قراءة الكسر:** قرأها ابن كثير و أبو عمرو و روح بالكسر "وَنُحَاسٍ".
- **قراءة الضم:** وقرأها الباقون بالضم "وَنُحَاسٌ"[3].

- **أثر الاختلاف:** فمن قرأها بالكسر "وَنُحَاسٍ" عطفها على قوله تعالى: "من نارٍ"؛ والمعنى: من نارٍ ومن نحاسٍ؛ أي يرسل عليكما شواظٌ وذلك الشواظ من نار ونحاس. ومن قرأها بالضم "وَنُحَاسٌ" عطفها على شواظٌ؛ والمعنى: يرسل عليكما نار محضة لا يشوبها دخان، ويرسل عليكما دخان بعد ذلك، فيكون واصفا شيئين من العذاب من نوع واحد، كل واحد منهما عذاب على حدته[4].

❖ **قال تعالى:** " ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ " البروج 15.

- **قراءة الكسر:** قرأها حمزة والكسائي وخلف بالكسر " الْمَجِيدِ".
- **قراءة الضم:** وقرأها الباقون بالضم " الْمَجِيدُ "[5].

- **أثر الاختلاف:** فمن قرأها بالكسر " الْمَجِيدِ " على أنها صفة للعرش، وأنه أجراه مجرى قولة تعالى:(رب العرش الكريم) المؤمنون116. والمعنى: وصف العرش بالكرم كما وصفه بالمجد. ومن قرأها بالضم " الْمَجِيدُ" على أنها صفة ل (ذو). والمعنى: والمجد هو الشرف فأسندوه إلى الله تعالى إذ كان أولى أن يكون من أوصافه.(وصف لله تعالى بالمجد)[6].

---

[1]–بن خالويه، مرجع سابق، ص334.

[2]– البقاعي، مرجع سابق ، ج10، ص372.

[3]– ابن الجزري، مرجع سابق النشر في القراءات العشر، مرجع سابق ،ج2 ، ص381.

[4]– بن زنجلة ، مرجع سابق، ص693.

[5]– ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق ،ج2، ص 399.

[6]– بن زنجلة، مرجع سابق، ص757.

❖ **قال تعالى:** " بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴿٢٢﴾ "البروج 21-22.

- **قراءة الضم:** و قرأها نافع بالضم " مَّحْفُوظٌ ".
- **قراءة الكسر:** و قرأها الباقون الكسر " مَّحْفُوظٍ "[1].

- **أثر الاختلاف:** فمن قرأها بالضم " مَّحْفُوظٌ " على أنها نعت للقرآن والمعنى: بل هو قران مجيد، محفوظ في لوحه، ومعنى حفظ القران أنه يؤمن من تحريفه وتبديليه وتغييره فلا يلحقه في ذلك شيء[2]. ومن قرأها بالكسر " مَّحْفُوظٍ " على أنها نعت للّوح والمعنى: وصف اللوح المحفوظ وهو أم الكتاب بأنه محفوظ من الشياطين ومن الزيادة والنقصان.[3]

❖ **قال تعالى** :"وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ" سبأ3.

- **قراءة الضم:** قرأها نافع وابن عامر وأبو جعفر ورويس بالضم "عَالِمُ".
- **قراءة الكسر:** وقرأها الباقون الكسر "عَالِمِ"[4].

- **أثر الاختلاف:** فمن قرأها بالضم "عَالِمُ" على المدح أو خبر إبتدأ محذوف تقديره "هو"، والمعنى: وهو عالم الغيب[5]. ومن قرأها بالكسر "عَالِمِ" على أنه صفة لله -عز وجل-، والمعنى: عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة.[6]

❖ **قال تعالى:** " هُنالِكَ الوَلايَةُ لِلَّهِ الحَقِّ هُوَ خَيرٌ ثَوابًا وَخَيرٌ عُقبًا " سورة الكهف 44.

- **قراءة الضم:** قرأها أبو عمرو و الكسائي بالضم " الحَقُّ".

---

[1]- ابن الجزري، مرجع سابق، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق ،ج2، ص 39 .

[2]- بن زنجلة ،مرجع سابق، ص 757.

[3] - مبروك حمود الشمري، مرجع سابق، ص133.

[4]-ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق ،ج2، ص349.

[5]-بن زنجلة ،مرجع سابق، ص581.

[6]- الزجاج، مرجع سابق، ج4، ص240.

- **قراءة الكسر:** وقرأها الباقون الكسر " الحَقِّ "[1].

- **أثر الاختلاف:** فمن قرأها بالضم " الحَقُّ" على أنها صفة للولاية أو خبر مضمر أو مبتدأ خبره محذوف. والمعنى: أي هو الحق. ومن قرأها بالكسر " الحَقِّ " عطفها على لفظ الجلالة "الله". والمعنى: صفة لجلالة الشريفة، أي وصف الله بالحق.[2]

❖ **قال تعالى:** "هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ "البقرة21.

- **قراءة الكسر:** قرأها أبو جعفر بالكسر " وَالْمَلَائِكَةِ".

- **قراءة الضم:** وقرأها الباقون بالضم "وَالْمَلَائِكَةُ"[3].

- **أثر الاختلاف:** فمن قرأها بالكسر " وَالْمَلَائِكَةِ " فقد عطفها على "ظلل". والمعنى: إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام وفي الملائكة، أو بالعطف على(الغمام)، والمعنى: إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام ومن الملائكة. ومن قرأها بالضم " وَالْمَلَائِكَةُ " فقد عطفها على اسم الجلالة "الله". والمعنى: إلا أن يأتيهم الله وتأتيهم الملائكة[4].

❖ **قال تعالى:** " وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ "الرحمن 12.

- **قراءة الضم:** قرأها ابن كثير ونافع و أبي عمرو و عاصم بالضم" وَالرَّيْحَانُ ".

- **قراءة الكسر:** وقرأها الباقون بالكسر " وَالرَّيْحَانِ "[5].

- **أثر الاختلاف:** فمن قرأها بالضم" وَالرَّيْحَانُ "على أنها مرفوعة عطفها على قوله تعالى: " الحبُ". والمعنى: فيها فاكهة وفيها الحبُّ ذو العصفِ وفيها الريحانُ. ومن قرأها بالكسر

---

[1]- ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق ،ج2، ص 311.

[2]- شهاب الدين أحمد بن محمد عبد الغني الديمياطي: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ضع حو- أنس مهرة، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، د ط- س ط، 1422هـ/ 2001م، ص367.

[3]- ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق ،ج2، ص210.

[4]- محمد مسعود علي حسن عيسى: مرجع سابق، ص297-298.

[5]- ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق ،ج2 ،ص380.

"وَالرَّيْحَانِ" فقد عطفها على ما قبلها وهو قوله تعالى: " ذُو الْعَصْفِ". والمعنى: والحب ذو العصفِ و ذو الريحانِ[1].

❖ **قال تعالى:** " رَّبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَٰنِ " النبأ 37.

- **قراءة الضم:** قرأها ابن كثير ونافع و أبي عمرو و عاصم و أبو جعفر بالضم "رَّبُّ".
- **قراءة الكسر:** وقرأها الباقون الكسر " رَّبِّ"[2].

- **أثر الاختلاف:** فمن قرأها بالضم "رَّبُّ" على الخبر فيكون قوله تعالى "رَّبُّ" خبر لمبتدأ محذوف تقديره "هو". والمعنى: هو رب السموات والرحمن صفته، ولا يملكون خبره. ومن قرأها بالكسر "رَّبِّ" على أنها بدل من ربك. والمعنى: هنا تعدد لصفاته تعالى والأرجح في معرض تعداد الصفات المخالفة في الإعراب ليكون ثمة لفت النظر لصفة بلغت حدًا يثير الانتباه[3].

❖ **قال تعالى:** " هَٰذَا هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ" الجاثية 11.

- **قراءة الضم:** قرأها ابن كثير و حفص و يعقوب بالضم "أَلِيمٌ".
- **قراءة الكسر:** وقرأها الباقون بالكسر "أَلِيمٍ"[4].

**أثر الاختلاف:** فمن قرأها بالضم "أَلِيمٌ" على صفة لـ "عذابٌ". والمعنى: أن لهم عذاب أليمٌ من رجز، أي أليم من أشد العذاب،. ومن قرأها بالكسر "أَلِيمٍ" على أنها صفة لـ "رجزٍ" والصفة تتبع الموصوف. والمعنى: لهم عذابٌ من أشد عذابٍ أليمٍ[5].

---

[1]- بن زنجلة، مرجع سابق، ص691.

[2]- ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق ،ج2، ص397.

[3]- ضياء الدين دفع الله ، التوجيه النحوي للقراءات القرآنية في الكشاف للزمخشري، رسالة جامعية-ماجستير-1425هـ-2004م- ص35- 36- 37.

[4]- ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق ،ج2، ص 372.

[5]- ابن أبي مريم، مرجع سابق، ص1043.

# المبحث الثالث

## الأفعال المختلفة في القراءات القرآنية باختلاف العلامة الاعرابية

## المبحث الثالث: الأفعال المختلفة في القراءات القرآنية باختلاف العلامة الإعرابية.

**الفعل** هو ما دلّ على معنى في نفسه مقترن بزمان مثل جاء و يجي و جيء[1]، وهو إما يكون مسندًا إلى فاعل مذكور، فيسمى المبني للفاعل أو يكون مسندًا إلى فاعل غير مذكور، فيسمى المبني للمفعول[2] ؛ والفعل في القرآن الكريم يأتي أحيانا مبنيا للفاعل وأحيانا أخرى يكون مبنياً للمفعول على حسب ما يقتضيه المقام، وهناك العديد من الأفعال التي اختلفت قراءاتها في القرآنية من القراءة إلى أخرى وهذا ما نستعرضه في هذا المبحث.

### المطلب الأول: قراءات الفعل بين الضم والفتح.

❖ **قال تعالى:** " وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ" المائدة 71.

- **قراءة الضم:** قرأها أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب بالضم "تَكُونُ".
- **قراءة الفتح:** وقرأها الباقون بالفتح "تَكُونَ"[3].

- **أثر الاختلاف:** فمن قرأها بالضم "تَكُونُ" قال أبو منصور: من رفع فله وجهان: أحدهما: أن يجعل (لا) بمعنى (ليس)؛ والمعنى: أن ليس تكون فتنةٌ، والوجه الثاني: بإضمار الهاء، والمعنى: أنه لا تكونُ فتنةٌ[4]. ومن قرأها بالفتح "تَكُونَ" لأن الظن أمر غير مستقر، فهو بمنزلة الرجاء والطمع، فأوقع بعده (أنْ) الخفيفة الناصبة للفعل[5]، والمعنى: كان للحسبان بابه، أي حسبوا أن لا يكون عقاب[6].

---

[1]–مصطفى الغلاييني: جامعة الدروس العربية، مر: عبد المنعم خفاجة، المكتبة العصرية للطباعة و النشر، بيروت، ط30–1414هـ/ 1994م، ج1، ص11.

[2]–قاسم علي دويج، مرجع سابق، ص77.

[3]– ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق ،ج2، ص255.

[4]– الأزهري، مرجع سابق، ص337.

[5]– ابن أبي مريم، مرجع سابق، ص449.

[6]– قاسم على دويج، مرجع سابق، ص106.

❖ **قال تعالى:** " وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ " البقرة 214.

- **قراءة الضم:** قرأها نافع بالضم "يَقُولُ".
- **قراءة الفتح:** وقرأها الباقون بالفتح "يَقُولَ"[1].

- **أثر الاختلاف:** قال أبي حيان الأندلسي في البحر المحيط: وقرأ الجمهور : حتى ، والفعل بعدها منصوب إما على الغاية وأما على التقليل ، والمعنى: أي وزلزلوا إلى إن يقول الرسول، أو وزلزلوا كي يقول الرسول، والمعنى الأول أظهر لأن المس والزلزال ليسا معلومين لقول الرسول والمؤمنين. وأما في حالة الرفع فيشير إلى أنه (إذا كان المضارع بعد حتى فعل حال فلا يخلو أن يكون حالاً قد مضت فيحكيها على ما وقعت فيرفع الفعل على أحد هذين الوجهين والمراد هنا المضي فيكون حالاً فحكيه، والمعنى: وزلزلوا فقال الرسول[2].

وقال السمين الحلبي : "وأعلم أنَّ "حتى" إذا وَقَعَ بعدها فعلٌ: فإمَّا أن يكونَ حالاً أو مستقبلاً أو ماضياً، فإنْ كان حالاً رُفِعَ نحو: "مَرِض حتى لا يَرْجونه" أي في الحال. وإن كان مستقبلاً نُصِبَ، تقول: سِرْتُ حتى أدخلَ البلدَ وأنت لم تدخُلْ بعدُ. وإن كان ماضياً فتحكيه، ثم حكايتُك له: إمَّا أَنْ تَكونَ بحسَب كونِهِ مستقبلاً، فتنصبَه على حكايةِ هذه الحالِ، وإمَّا أن يكونَ بحسَبِ كونِهِ حالاً، فترفَعَهُ على حكايةِ هذه الحالِ، فيصدُقُ أن تقولَ في قراءةِ الجماعةِ: حكايةُ حالٍ، وفي قراءةِ نافع أيضاً: حكايةُ حالٍ. وإنَّما نَبَّهْتُ على ذلك لأنَّ عبارةَ بعضِهم تَخُصُّ حكايةَ الحالِ بقراءةِ الجمهورِ، وعبارَةَ آخرين تَخُصُّها بقراءةِ نافع"[3].

❖ **قال تعالى:** "وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ " لقمان6.

- **قراءة الفتح:** قرأها حفص وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف بالفتح "وَيَتَّخِذَهَا ".

---

[1]- ابن الجزري ،النشر في القراءات العشر، مرجع سابق ،ج2 ،ص227.

[2]- محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي-ت745هـ-، البحر المحيط، تح: زهير جعيد، دار الفكر-بيروت-، ج1، ط1، 1412هـ1992م، ص149.

[3]- السمين الحلبي ، مرجع سابق، ج ،1 ص 780.

- **قراءة الضم:** وقرأها الباقون بالضم "يتخذُها"[1].

- **أثر الاختلاف:** فمن قرأها بالفتح "يتخذَها" فقد عطفها على (ليضل)؛ والمعنى: أي يلهيهم بلهو الحديث ليضلهم وليتخذ دين الإسلام هزؤا. من قرأها بالضم (ويتخذُها) فقد عطفاها على (يشتري)؛ والمعنى: أي يشْغل الناس بلهو الحديث ليصرفهم عن القرآن ويتخذ سبيل الله هزؤاً.، ومآل المعنى متّحد في القراءتين لأن كلا الأمرين من فعله ومن غرضه[2].

❖ **قال تعالى:** " ذلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ " مريم 34.

- **قراءة الفتح:** قرأها ابن عامر و عاصم و يعقوب بالفتح " قَوْلَ"
- **قراءة الضم:** وقرأها الباقون بالضم "قَوْلُ"."[3].

- **أثر الاختلاف:** فمن قرأها بالفتح "قولَ" أنه وجهه إلى نصب المصدر(نصب اللام على المصدر)؛ والمعنى: أقول قول الحق الذي فيه تمترون،(فالله جل وعز أخبر عن نفسه بأني أقول قول الحق) بأن عيسى هو ابن مريم. ومن قرأها بالضم "قولُ" قال بن زنجلة: ورفعه من وجهين: أحدهما؛ أن يجعل "قول" نعتاً لعيسى. قال اليزيدي: "قول الحق" رفع على النعت. وقال الزجاج: ويجوز أن تضمر (هو) وتجعله كناية عن عيسى لأنه قد قيل فيه (روح الله وكلمته) والكلمة قول. وقال آخرون: بل المعنى هذا الكلام الذي جرى هو قول الحق[4].

❖ **قال تعالى:** " يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ تَنزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ "يس 1-5.

- **قراءة الفتح:** وقرأها ابن عامر وحمزة و الكسائي و خلف و حفص بالفتح "تنزيلَ"
- **قراءة الضم:** وقرأها الباقون بالضم "تَنْزِيلُ"[5]

---

[1]- ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق ،ج2، ص346.

[2]- بتصرف، ابن عاشور ، التحرير والتنوير ، دار سحنون للنشر والتوزيع – تونس- 1997 م ، ج 21 ص 143.

[3]- ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق ،ج2، ص318.

[4]- بتصرف، بن زنجلة ، مرجع سابق، ص 443.

[5]- ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق ،ج2، ص353.

- **أثر الاختلاف:** فمن قرأها بالفتح "تَنْزِيلَ" على المصدر. والمعنى: نزل الله ذلك تنزيلا[1]. ومن قرأها بالضم "تَنْزِيلُ" على أنها خبر لمبتدأ محذوف تقديره "هو" والمعنى: هو تنزيلُ العزيز الرحيم.[2]

❖ **قال تعالى:**" أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا" غافر37.

- **قراءة الفتح:** قرأها حفص بالفتح" فَأَطَّلِعَ".
- **قراءة الضم:** وقرأها الباقون بالضم " فَأَطَّلِعُ"[3].

- **أثر الاختلاف:** فمن قرأها بالفتح" فَأَطَّلِعَ " على أنها جواب للترجي، وهو قوله: (لعلي أبلغ الأسباب)، فالفعل الذي بعد الفاء منصوب بإضمار "أَنْ"، كما يكون إذا كان جواباً للأمر والنهي والاستفهام، لأن الكل غيرُ موجبٍ. والمعنى: إنْ أَبلغْ أَطَّلِعْ، فقد صح كونه جواباً.(متى بلغت اطلعت)؛ ومن قرأها بالضم " فَأَطَّلِعُ " فقد عطفها على "أَبْلَغُ"، وليس بجواب، بل هو داخل في الترجي. و المعنى: لعلّي أبلغُ السموات ولَعلّي أطلع بعد ذلك.[4]

❖ **قال تعالى:** " وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ "الشورى35.

- **قراءة الضم:** قرأها ابن عامر و أبو جعفر و نافع بالضم " وَيَعْلَمُ".
- **قراءة الفتح:** وقرأها الباقون بالفتح " وَيَعْلَمَ "[5].

- **أثر الاختلاف:** وفصّل السمين الحلبي القول في هذه القراءة حين قال : قرأ نافعٌ وابنُ عامر برفعِه. والباقون بنصبِه. وقُرِئ بجزمِه أيضاً[6].

---

[1]– الأزهري، مرجع سابق، ص304.

[2]– ابن خالويه ، مرجع سبق ذكره، ص99.

[3]– ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق ،ج2، ص365.

[4]– ابن خالويه، مرجع سابق، ج 3،ص1126.

[5]– ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق ،ج2، ص367.

[6]– وقراءة الجزم ليست من المتواتر ، قال ابن الجزري في النشر في القراءات العشر: " (واختلفوا) في (ويعلم الذين) فقرأ ابن عامر والمدنيان برفع الميم وقرأ الباقون بنصبها " ، ولم يذكر الجزم ، ينظر النشر ج 2 ص 407.

- فأمَّا الرفعُ فهو واضحٌ جداً، وهو يحتملُ وجهين: الاستئناف بجملةٍ فعليةٍ، والاستئنافَ بجملةٍ اسميةٍ، فتُقَدِّرُ قبل الفعل مبتدأً أي: وهو يعلمُ الذين، فالذين على الأول فاعلٌ، وعلى الثاني مفعولٌ.
- فأمَّا قراءةُ النصبِ ففيها أوجهٌ:

- أحدُها: قال الزجَّاج: "على الصَّرْف". قال: "ومعنى الصرفِ صَرْفُ العطف عن اللفظ إلى العطفِ على المعنى". قال: "وذلك أنَّه لَمَّا لم يَحْسُنْ عطفُ "ويعلَمْ" مجزوماً على ما قبلَه إذ يكونُ المعنى: إنْ يَشَأْ/ يَعْلَمْ، عُدِل إلى العطف على مصدرِ الفعلِ الذي قبلَه. ولا يتأتَّى ذلك إلاَّ بإضمار "أنْ" ليكونَ مع الفعلِ في تأويلِ اسم".
- الثاني: قولُ الكوفيين أنه منصوبٌ بواوِ الصرف. يَعْنُون أنَّ الواوَ نفسَها هي الناصبةُ لا بإضمارِ "أنْ"، وتقدَّم معنى الصرف.
- الثالث: قال الفارسيُّ – ونقله الزمخشري عن الزجاج – إن النصب على إضمار "أنْ"؛ لأنَّ قبلها جزاءً تقول: "ما تصنعْ أصنعْ وأكرمَك" وإنْ شِئْتَ: وأكرمُك، على وأنا أكرِمُك، وإنْ شِئْتَ "وأكرمْك" جزْماً. قال الزمخشري: "وفيه نظرٌ ..."[1]

❖ **قال تعالى:** "قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ (12) وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ (13) " الشعراء 12-13.

- **قراءة الفتح:** قرأها يعقوب بالفتح " وَيَضِيقَ – وَلَا يَنْطَلِقَ "
- **قراءة الضم:** وقرأها الجمهور بالضم " وَيَضِيقُ – وَلَا يَنْطَلِقُ "[2].

- **أثر الاختلاف:** فمن قرأها بالفتح "وَيَضِيقَ" عطفا على "يكذبون" وهو منصوب (بأَنْ) و "يَنْطَلِقَ " معطوفة على " وَيَضِيقَ ". والمعنى: أخاف أن يكذبونِ وأن يضيق صدري ولا ينطلق لساني، أي أخاف التكذيب وضيق الصدر من جهة التكذيب.(كونها معطوفة على

[1]– السمين الحلبي ، مرجع سابق ، ج 15 ص 365.

[2]– ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق ،ج2، ص335.

بعضها). ومن قرأها بالضم "وَيَضِيقُ" معطوفة على "أخاف". والمعنى: إني أخاف ويضيق صدري[1].

❖ **قال تعالى:** "وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ" التوبة15.

- **قراءة الفتح:** قرأها أبي عمرو ويعقوب بالفتح "وَيَتُوبَ".
- **قراءة الضم :** قرأها الباقون بالضم " وَيَتُوبُ"[2].

- **أثر الاختلاف:** فمن قرأها بالفتح " وَيَتُوبَ" على إضمار "أن" بعد واو المعيّة. والمعنى: جعل هذه التوبة جزاء تلك المقابلة. ومن قرأها بالضم " وَيَتُوبُ " على القطع والاستئناف بعد قوله " وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ ". والمعنى: أي أن بعض أهل مكة يتوب عن كفره فقد أسلم ناس منهم وحسن إسلامهم.[3]

❖ **قال تعالى:** " قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنزَلَ هَؤُلَاءِ " الإسراء102.

- **قراءة الضم:** قرأها الكسائي بالضم "عَلِمْتُ".
- **قراءة الفتح:** وقرأها الباقون بالفتح "عَلِمْتَ"[4].

- **أثر الاختلاف:** فمن قرأها بالضم "عَلِمْتُ" أنه جعل التاء لموسى دلالةً على إخبار المتكلم عن نفسه[5]. والمعنى: أن موسى عليه السلام اخبر عن نفسه أنه ليس مسحور كما زعم فرعون بل يعلم أن الله هو الذي أتاه الآيات السبع حججا وأدلة على صدق ما جاء به[6]. ومن قرأها بالفتح "عَلِمْتَ" دلالة على المخاطبة. والمعنى: أن فرعون ومن كان تبعه قد

---

[1]– ابن خالويه مرجع سابق، ج2، ص 940.

[2]– ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق ،ج2، ص278.

[3]– ضياء الدين: مرجع سبق ذكره، ص74-75.

[4]– ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق ،ج2، ص 309.

[5]– ابن خالويه ، مرجع سابق، ص221.

[6]– بتصرف أمال خميس حماد ، مرجع سابق، ص 278-279

علموا صحة أمر موسى بدلالة قوله تعالى" لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ" الأعراف 134. وقوله تعالى: " وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا "النمل (14) ، أي فرعون كان عالما بأن ما أنزل هؤلاء الآيات إلا الله، ولكن جحد ما كان يعرف حقيقته وهو عالم بأن الله هو ربه.[1]

❖ **قال تعالى:** " وَإِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ " مريم35.

- **قراءة الفتح:** و قرأها ابن عامر بالفتح "فَيَكُونَ" .
- **قراءة الضم:** و قرأها الباقون بالضم "فَيَكُونُ"[2].

- **أثر الاختلاف:** فمن قرأها بالفتح "فَيَكُونَ". يقول ابن خالويه: أنه لما وقع قبله أمر فأجراه مجرى جواب الأمر وإن لم يكن جوابا للأمر، لأنه ليس المعنى في هذا الموضع على الجواب، ألا ترى أنك إذا قلت: إئْتِيني أحدثك، كان جواباً، لأن الحديث سببه الإتيان، والمعنى: إن تأتني أحدثك، ولا يستقيم ذلك هنا، فبطل أن يكون جوابا، إلا أنه شبهه بالجواب لفظا فنصبه[3].والمعنى: توحي بأن الأمر في قوله "كن" حقيقي لا يحتاج إلى جواب[4]. ومن قرأها بالضم قال الزجاج: رفعه من جهتين: إن شئت على العطف على (يقول) وإن شئت على الاستئناف؛ المعنى: فهو يكون[5].

❖ **قال تعالى:** " وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ" الشورى 50.

- **قراءة الضم:** قرأها نافع بالضم "يُرْسِلُ".

---

[1]- ابن زنجلة، مرجع سابق، ص411.

[2]- ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق ،ج2، ص318.

[3]- ابن خالويه، مرجع سابق، ج1، ص297.

[4]- أمال خميس، مرجع سابق، ص 278.

[5]- ابن زنجلة ، مرجع سابق، ص 111.

- **قراءة الفتح:** وقرأها الباقون بالفتح "يَرْسَلَ"[1].

- **أثر الاختلاف:** فمن قرأها بالضم "يَرْسَلُ" يقول ابن خالويه: على أنه فعل مضارع قد وقع موقع الحال؛ لأنه معطوف على (وَحْياً) الذي هو مصدر في موضع الحال، كأنه قال: إلا مُوحَّي إليه أو مُرسلاً برسالةٍ، ويجوز أن يكون خبر لمبتدأ محذوف، وتقديره: هو يرسل رسولاً[2]. ومن قرأها بالفتح "يَرْسَلَ" على أنها منصوبة بإضمار "أن"؛ لأنه معطوف على قوله( وحياً)، لأن (وحيا) مصدر، وأن الفعل في تأويل المصدر، فكأنه مصدر عطف على مصدر، أو أن على مثله، كأنه قال (إلا وحياً) أو إرسالاً رسولاً، أو إلا أن يوحي إليه أو يرسل رسولاً[3].

❖ **قال تعالى:** " لا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلاَّ وُسْعَهَا لا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا "البقرة233.

- **قراءة الضم:** قرأها ابن كثير و أبو عمرو أبي جعفر بالضم "تُضارُّ".
- **قراءة الفتح:** وقرأها الباقون بالفتح " تُضَارَّ"[4].

- **أثر الاختلاف:** فمن قرأها بالضم " تُضارُّ " يقول بن زنجلة: بالرفع على الخبر؛ لأن قبلها قوله: (لا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلاَّ وُسْعَهَا) فأتبع الرفعُ الرفعَ نسقا عليه، وجعله خبراً بمعنى النهي، فإن قل: (أن ذلك خبر وهذا أمر) قيل:(فالأمر قد يجيئ على لفظ الخبر في التنزيل، ألا ترى قوله:( وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ)البقرة-228- و(لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ) البقرة-279-، والأصل "تُضَارَرُ" والعرب لا تذكر في الأفعال حرفين من جنس واحد متحركين، فسكّن الأول وأدغم في الثاني-وهو إن كان مرفوعاً- في معنى النهي. والمعنى: يكون نهياً للأزواج عن المضارة بأم الولد بألا ينفق عليها (ينبغي أن يكون مقررا في نفس الزوج والزوجة الحرص على ابنيهما وأن لا يدفعهما البغض إلى الإضرار بالولد).

---

[1]- ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق ،ج2، 368.

[2]- ابن زنجلة، مرجع سابق، ص 1144.

[3]- ابن زنجلة، مرجع سابق، ص 1144.

[4]-ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق ،ج2، ص227.

ومن قرأها بالفتح "تُضَارَّ" وموضعه جزم على النهي والأصل " تُضَارِرْ" براءين فدل ذلك على أنه نهي محض فلما اجتمعت الراءان أدغمت الأولى في الثانية وفتحت الثانية لالتقاء الساكنين والمعنى: أن الام لا تضارَّ بالولد بعد إلفها ولا يقبل لبن غيرها أو تكون مغايظة لأبيه فلا ترضعه[1]. أي لا تترك إرضاع ولدها غيظا على أبيه فَتُضُرَّ به لأن الوالدة، أشفق على ولدها من الأجنبية[2].

❖ **قال تعالى:** " وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا " آل عمران80.

- **قراءة الفتح:** قرأها ابن عامر وعاصم وحمزة وخلف ويعقوب بالفتح " يَأْمُرَكُمْ ".
- **قراءة الضم:** وقرأها الباقون بالضم " يَأْمُرُكُمْ "[3].

- **أثر الاختلاف:** فمن قرأها بالفتح " يَأْمُرَكُمْ "على أنها معطوفة على ما قبلها "ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب"؛ والمعنى: ولا أن يأمركم . ومن قرأها بالضم " يَأْمُرُكُمْ " على الاستئناف والانقطاع عما قبله. والمعنى: إخبار من الله تعالى بأن النبي صلى الله عليه وسلم لا يأمركم أيها الناس أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابًا"[4]

[1]– ابن زنجلة، مرجع سابق، ص136.

[2]– الزجاج، مرجع سابق، ج1، ص313.

[3]– ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق ،ج2، ص240.

[4]– بن زنجلة، مرجع سابق، ص168.

**المطلب الثاني: قراءات الفعل بين الفتح والسكون:**

❖ **قال تعالى:** " وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الإِنجِيلِ بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فِيهِ ".المائدة 47.

- **قراءة الفتح:** قرأها حمزة بالفتح " وَلِيَحْكُمَ ".
- **قراءة السكون:** وقرأها الباقون بالسكون " وَلْيَحْكُمْ "[1].

- **أثر الاختلاف:** فمن قرأها بالفتح" وَلِيَحْكُمَ" على أنه جعل اللام "لام كي" فنصب الفعل؛ والمعنى: ولأنْ يحكمَ. ومن قرأها بالسكون " وَلْيَحْكُمْ " على أن اللام "لام الامر" فجزم بها الفعل، وسكونها تخفيفا؛ والمعنى: وآتينا الإنجيل ليحكم أهله بما أنزل الله فيه.[2]

❖ **قال تعالى:** " وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي" طه 39.

- **قراءة السكون:** وقرأها أبو جعفر بالسكون " وَلِتُصْنَعْ".
- **قراءة الفتح:** قرأها الباقون بالفتح " وَلِتُصْنَعَ "[3].

- **أثر الاختلاف:** فمن قرأها بالسكون " وَلِتُصْنَعْ" على أن اللام (لام الأمر)؛ والمعنى: و لتصنع على عيني فعلت ذلك. ومن قرأها بالفتح " وَلِتُصْنَعَ " على أن اللام (لام التعليل)؛ وتكون بعدها (أنْ) مضمرة ناصبة للفعل، وفي متعلق الأمر وجهان: أحدهما:أنه متعلق بألقيتُ، وهناك تعليل محذوف عطف عليه ولتصنع؛ والمعنى: ألقيتُ عليك محبةً ليعطف عليك ولتصنعَ. والثاني: أن اللام متعلقة بفعلٍ مضمر بعدها؛ والمعنى: ولتصنعَ على عيني فعلت ذلك[4].

❖ **قال تعالى:** " فأصَّدق و أكن من الصَالِحِين " المنافقون 10.

- **قراءة الفتح:** قرأها أبو عمرو بالفتح "أَكُونَ".

---

[1]– ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق ،ج2، ص254.

[2]_ ابن خالويه، مرجع سابق، ص131.

[3]– ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق ،ج2، ص320.

[4]– السمين الحلبي ،المرجع السابق، ج8، ص36.

- **قراءة السكون:** وقرأها الباقون بالجزم " أَكُنْ "[1].

- **أثر الاختلاف:** فمن قرأها بالفتح "وَأَكُونَ" على أنه معطوف على قوله "فأصدق" وهو منصوب ؛ لأن ما عطف عليه أيضا منصوب، وإما نُصبَ "فأصَّدَّق" ؛ لأنه جوابٌ بالفاء لما هو أمر في المعنى، لأن قوله "لولا أَخَّرتني" بمعنى: أَخِّرني ، فكأنه قال: أَخِّرني فأصَّدَّق، فأجاب عن الأمر بالفاء على إضمارِ أَنْ بعده، والمعنى: فَأَنْ أصَّدَّق .(كما تقول زُرني فأزُورَكَ، أي فأن أَزُرَكَ) فلما عطف الفعل على المنصوب نُصِبَ حملاً على اللفظ دون المعنى. ومن قرأها بالسكون "وَأَكُنْ" على أنه معطوف على موضع الفاء بعده، وهو قوله تعالى: "فأصَّدقَ" لأن موضعه جزم بأنه جوابُ الشرطِ، فإن تقدير قوله تعالى: "لولا أَخَّرتني إلى أجل قريب فأصَّدَّقَ" أخِّرني أصَّدَّق بالجزم ؛ لأنه جوابُ الْمُجازاة، فإن الشرط مقَدّرٌ ؛ والمعنى: أخرني فإنك إن تأخرني أصدق.(أخِّرني فأصَّدَّق وأكُنْ) [2].

❖ **قال تعالى:** " أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ" الشرح 1.

- **قراءة الفتح:** قرأها أبو جعفر بالفتح " نَشْرَحَ".

- **قراءة السكون:** وقرأها الباقون بالسكون " نَشْرَحْ"[3].

- **أثر الاختلاف:** فمن قرأها بالسكون " نَشْرَحْ" على أن أصلها " ألم نشرحنَّ" فأبدل النون ألفًا ثم حذفها تخفيفًا والمعنى: تدل على العموم لهذا ولغيره من مقاساة الدعاء إلى الله تعالى وحده واحتمال وأذى الكفار. ومن قرأها بالسكون " نَشْرَحْ " على أنه استفهام عن انتقاء الشرح على وجه الإنكار كما أنه مجزوم بـ "لم"؛ والمعنى: إثبات الشرح (قد شرحنا).[4]

---

[1]- ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق ،ج2، ص388.

[2]- ابن أبي مريم، مرجع سابق، ص1271.

[3]- ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق ،ج2، ص405.

[4]- ضياء الدين دفع الله، مرجع سابق، ص85-86.

**المطلب الثالث: قراءات الفعل بين السكون والضم:**

❖ **قال تعالى:** "وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ" القصص 34.

- **قراءة الضم:** قرأها عاصم وحمزة بالضم " يُصَدِّقُنِي ".
- **قراءة السكون:** وقرأها الباقون بالسكون " يُصَدِّقْنِي "[1].

- **أثر الاختلاف:** فمن قرأها بالضم " يُصَدِّقُنِي " على أنها صفة لـ "ردءًا "، والردء العون، صفة لنكرة. (والأفعال لا تكون نكرة إلا للنكرة)؛ والمعنى: رِدْءًا مصدقاً لي. ومن قرأها بالسكون " يُصَدِّقْنِي" على انها جواب المسألة و المعنى: أرسله يُصَدَقْنِي[2] .

❖ **قال تعالى:** "إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلاَ تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ" البقرة 119.

- **قراءة السكون:** و قرأها نافع و يعقوب بالسكون " وَلاَ تَسْأَلْ ".
- **قراءة الضم:** و قرأها الباقون بالضم" وَلاَ تُسْأَلُ "[3].

- **أثر الاختلاف:** فمن قرأها بالسكون " وَلاَ تَسْأَلْ " على النهي، أي: أنها مجزومة ب(لا) الناهية، فجاء الفعل بعدها مجزوم. والمعنى: أن الله تعالى ينهي الرسول صلى الله عليه وسلم أن يسأل عن أصحاب الجحيم[4]..

---

[1]– ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق ،ج2، ص 341 .

[2]_الزجاج، مرجع سابق، ص144.

[3]– ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق ،ج2، ص221.

[4]_ بتصرف، بن مهران الأصفهاني: المبسوط في القراءات العشر المتواترة تح سبيع حمزة الحاكمي، د ط، د ت، ط، ص 135.

❖ **قال تعالى:** " وَلا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا" الكهف 26.

- **قراءة السكون:** قرأها ابن عامر بناء الخطاب و السكون "وَلا يُشْرِكْ".
- **قراءة الضم:** وقرأها الباقون بالضم "وَلا يُشْرِكُ"[1].

- **أثر الاختلاف:** فمن قرأها بالتاء والسكون " وَلا تُشْرِكْ" على النهي و على أن "لا" ناهية. والمعنى: أن الله ينهي ان يُنسب لأحد علم الغيب. فالخطاب لرسول (ص) والمراد غيره. و من قرأها بالضم" وَلا يُشْرِكُ " على الخبر. والمعنى: ولا يشرك الله في حكمه أحدًا[2].

❖ **قال تعالى:** " وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا (68) يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا(69) "الفرقان68-69 .

- **قراءة الضم:** قرأها ابن عامر و شعبه بالضم "يُضَاعَفُ" و "يَخْلُدُ".
- **قراءة السكون:** وقرأها الباقون بالسكون "يُضَاعَفْ" و "يُخْلَدْ"[3].

- **أثر الاختلاف:** فمن قرأها بالضم "يُضَاعَفُ" يقول ابن زنجلة: فقد استغنى الكلام وتمَّ جواب الشرط، فاستأنف على تأويل تفسير "يلق أثاما"، كأن قائلا قال: (ما لقي الآثم؟) فقيل:( يضاعف للآثم العذاب) و(يخلد) نسق عليه. و "يُضَعَّف" جيد، تقول: ضاعفْتُ(الشيء) وضعَّفْتُه. ومن قرأ بالسكون جعله بدلا من جواب الشرط، والشرط قوله: "من يفعل ذلك" ، جوابه: " يلق" وعلامة الجزم سقوط الألف، و "يُضَاعَفْ" بدل من "يلق"، و "يخلد" نسقٌ عليه (معطوفة عليها). قال الزجاج: (وتأويل الأثام تأويل المجازاة على الشيء).قال أبو عمرو الشيباني:(يقال: لقد لقي أثام ذلك، أي جزاء ذلك)، وسيبويه والخليل: يذهبان إلى أن معناه: يلقى جزاء الأثام[4].

---

[1]- ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق ،ج2، ص.310

[2]- بن زنجلة، مرجع سابق، ص 415.

[3]- ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق ،ج2، ص334.

[4]- بن زنجلة ، مرجع سابق، ص 514.

❖ **قال تعالى:** "إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ" البقرة:271.

- **قراءة السكون:** قرأها نافع ابو جعفر والكسائي و حمزة و خلف بالنون بالسكون "تكفرْ".
- **قراءة الضم:** وقرأها الباقون بالنون بالضم "تكفرُ"[1].

- **أثر الاختلاف:** فمن قرأها بالضم " نُكَفِّرُ" يقول ابن زنجلة: قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر بالرفع على الاستئناف، يقول الله جل وعز: ونحن نكفر، وحجته قوله: (فهو خير لكم) لما كان جواب الجزاء في الفاء ولم يكن فعلاً مجزوماً لم يستجيزوا أن ينسقوا فعلاً على غير جنسه، ولو كان جزما لجزموا الفعل المنسوق على الجزاء إذا كان فعلا مثله، وقرأ نافع وحمزة والكسائي: "ونكفرْ" بالجزم على موضع :فهو خير لكم" لأن المعنى: يكنْ خيراً. واحتجوا بأن قالوا: الجزم أولى ليخلص معنى الجزاء ويعلم بأن تكفير السيئات إنما هو ثواب للمتصدق على صدقته وجزاءٌ له، وإذا رقع الفعل احتمل أن يكون ثواباً وجزاء، واحتمل أن يكون على غير مجازاة . وقرأ ابن عامر وحفص: "ويكفرُ" بالياء والرفع على الاستئناف أيضاً ويكون إخباراً عن الله عز وجل: أنه يكفر السيئات[2].

❖ **قال تعالى:** "قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" البقرة (259)

- **قراءة السكون:** قرأها الكسائي و حمزة بالسكون "أَعْلَمْ"
- **قراءة الضم:** وقرأها الباقون بالضم "أَعْلَمُ"[3].

- **أثر الاختلاف:** فمن قرأها بالجزم " أَعْلَمْ " على الأمر من الله. والمعنى: قال الزجاج: فتأويله: أنه يقبل على نفسه فيقول:(اعلم أيها الإنسان أن الله على كل شيء قدير). من قرأها بالرفع " أَعْلَمُ " على الإخبار من نفس المتكلم. والمعنى: قال الزجاج: ليس التأويل أنه

[1]– ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق ،ج2،ص 236.

[2]– بن زنجلة ،مرجع سابق، ص148.

[3]– ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق ،ج2، ص 210.

ليس يعلم قبل ما شاهد، ولكن تأويله: إني قد علمت ( ما كنت أعلمه غيباً) مشاهدة[1].

اخبار من الذي مر على القرية عن نفسه[2].

❖ **قال تعالى**: فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُ "طه58 .

- **قراءة السكون:** قرأها أبو جعفر بالسكون " لَّا نُخْلِفْه".
- **قراءة الضم:** وقرأها الباقون بالضم " لَّا نُخْلِفُهُ "[3].

- **أثر الاختلاف:** فمن قرأها بالسكون " لَّا نُخْلِفْهُ " على أن لا ناهية و الجزم جواب للأمر. والمعنى: إن جعلت ذلك لا نخلفه، و النهي تحذير من إخلافه. و من قرأها بالضم " لَّا نُخْلِفُهُ " على انها صفة لـ "موعدًا" باعتبار معناه المصدري. و المعنى: لا نخلف ذلك الوعد، أو: هو موعدٌ غير مُخلفٍ.[4]

❖ **قال تعالى**: "لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" البقرة 284.

- **قراءة الضم:** قرأها ابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب بالضم "فَيَغْفِرُ-يُعَذِّبُ ".
- **قراءة السكون:** وقرأها الباقون بالسكون " فَيَغْفِرْ-يُعَذِّبْ "[5].

- **أثر الاختلاف:** فمن قرأها بالضم " فَيَغْفِرُ-يُعَذِّبُ " على أنه استئناف، و يعذب معطوفة عليها. والمعنى: فهو يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ، وليس بعطفٍ على الفعل المجزوم الذي قبله. ومن قرأها بالسكون " فَيَغْفِرْ-يُعَذِّبْ " فقد عطفها على "يحاسبكم" المجزوم

---

[1]- بن زنجلة ،مرجع سابق، ص145.

[2]- نفس المرجع السابق ،ص155-165-157.

[3]- ابن الجزري، مرجع سابق، ص322.

[4]- أمال محمود أحمد فلاح : تفسير القرآن بالقراءات القرآنية العشر من خلال سور (طه و الانبياء و الحج و المؤمنون) رسالة جامعية الماجستير، 1428هـ/ 2007م، ص66-67.

[5]-ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق ،ج2، ص237.

بأنه جواب الشرط، وهذا أولى، لأنه يدخل في شبه ما قبله، (الفعل إذا جزم كان معطوفاً على ما قبله)[1].

❖ **قال تعالى:** " وَلاَ تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ ٱلْجَحِيمِ " البقرة 119.

- **قراءة السكون:** قرأها نافع و يعقوب بفتح التاء و سكون اللام " وَلاَ تَسْأَلْ ".
- **قراءة الضم:** وقرأها الباقون بضم التاء و ضم اللام " وَلاَ تُسْأَلُ "[2].

❖ **أثر الاختلاف:** فمن قرأها بالسكون "تسألْ" على أنها مجزومة بـ "لا" الناهية، فجاء الفعل بعدها مجزوم. والمعنى: لا تسأل عن اصحاب الجحيم[3]. **قال تعالى:** " وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا" طه69.

- **قراءة الضم:** قرأها ابن عامر بالضم "تَلْقَفُ".
- **قراءة السكون:** وقرأها بالسكون "تَلْقَفْ"[4].

- **أثر الاختلاف:** فمن قرأها بالضم "تَلْقَفُ" فقد جعله فعلا مستقبلا فأضمر فاء يكون جواب الأمر، كأنه التقدير: ألق عصاك فإنها تلقف. قال الزجاج: ويجوز الرفع على معنى الحال، كأنه قال: (فألقها ملقفةً) على حال متوقعة[5]. ومن قرأها بالسكون "تَلْقَفْ" التاء إما للتأنيث (ما) وهي العصا، حملا على المعنى، كأنه قال: العصا تلقف ما صنعوا[6].

❖ **قال تعالى:** " فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى" طه 77.

- **قراءة الضم:** قرأها الباقون بالضم " لَّا تَخَافُ ".
- **قراءة السكون:** وقرأها حمزة بالسكون " لَّا تَخَفْ"[7].

---

[1]_ابن الجزري، مرجع سابق، ص355.

[2]– ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق ،ج2، ص221.

[3]– مبروك حمود الشمري: مرجع سبق ذكره، ص.

[4]– ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق ،ج2، ص 321.

[5]– بن زنجلة، مرجع سابق، ص 457.

[6]–د. وهبة الزحيلي ، مرجع سابق، ص519.

[7]– ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق ،ج2، ص221.

- **أثر الاختلاف:** فمن قرأها بالسكون" لَّا تَخَفْ" على النهي (لا ناهية)، وسقطت الألف لسكونها وسكون الفاء؛ والمعنى: لا تخف أن يدركك فرعون ولا تخشى الغرق. خوف، من قرأها بالضم " لَّا تَخَافُ " على الخبر؛ والمعنى: لست تخاف درَكًا لأن فرعون يغرق قبل خروجه من البحر[1].

❖ **قال تعالى:** " جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَيَجْعَلْ لَكَ قُصُورًا" الفرقان 10.

- **قراءة الضم:** قرأها ابن كثير و ابن عامر بالضم "وَيَجْعَلُ".
- **قراءة السكون:** وقرأها الباقون بالسكون "وَيَجْعلْ"[2].

- **أثر الاختلاف:** فمن قرأها بالضم "وَيَجْعَلُ" رفعها على الابتداء، أي قطعوه عما قبله (الاستئناف). والمعنى: وسيجعل لك قصوراً أي سيعطيك الله في الآخرة أكثر مما قالوا. ومن قرأها بالسكون "وَيَجْعَلْ" عطفها على موضع "جعلَ" إذ موضعه الجزم، لأنه جواب الشرط "إن شاء". و المعنى: إن يشأ يجعل لك جنات ويجعل لك قصورًا[3].

**قال تعالى:** " يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ "مريم 6.

- **قراءة السكون:** قرأها أبو عمرو و الكسائي بالسكون "يَرِثْنِي وَيَرِثْ".
- **قراءة الضم:** وقرأها الباقون بالضم " يَرِثُنِي وَ يَرِثُ"[4].

**أثر الاختلاف:** فمن قرأها بالسكون "على أن " يَرِثْنِيْ" مجزوم جوبا للأمر، وإنما صار جواب الأمر مجزوماً لأن الأمر مع جوابه بمنزلة الشرط والجزاء؛ والمعنى: هب لي وليا فإنك إن وهبته لي ورثني[5]. من قرأها بالضم "يَرِثُنِي" صفة لقوله: "ولياً "، كأنه قال: وليًا وارثًا. لأن الأولياء قد تكون فيهم الوارث و غير الوارث– زكريا، إنما سأل وليا وارثا علمه و نبوته، و أما "يَرِثُ" فهو معطوف عليه.

---

[1]– بن زنجلة ، مرجع سابق ، ص 459.

[2]– ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق ،ج2، ص333.

[3]– بن زنجلة ، مرجع سابق، ص508.

[4]– ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق ،ج2، ص317.

[5]– بن زنجلة، مرجع سابق، ص438.

والمعنى: فهب لي من لدنك وليًا وارثا لي و وارثا من آل يعقوب. أي زكريا عليه السلام دعا ربه أن لهب له ولدًا وارثا يرث العلم و يرث من آل يعقوب النبوة و ذلك رجاء في الله أن يستجيب بدعائه[1].

[1]_أمال خميسي حماد، مرجع سابق، ص158-159.

# الخاتمة

## الخـــاتمـــــة:

الحمد لله في البدء و الختام، والصلاة والسلام على سيد الأنام ومصباح الظلام، وعلى آله وصحبه الأطهار والأعلام وبعد:

فبعد إعانة الله تعالى على إتمام هذا البحث الموجز، فقد دونت بعض النتائج التي توصلت إليها، وهي مايلي:

- أظهر هذا البحث شيئا من وجوه الإعجاز القرآن. باعتبار أن علم القراءات يعنى بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها منسوبة لناقلها.
- وضع العلماء أركانا للقرآن القرآنية هي: موافقة اللغة العربية- موافقة أحد المصاحف العثمانية —صحة السند.
- تنقسم القراءات القرآنية إلى: متواترة وصحيحة.
- اختلفت القرءات القرآنية في عدة أوجة منها: الاختلاف في حركات الكلمة بلا تغيير في معنى الكلمة و صورتها.-الاختلاف في الحركات مع تغيير المعنى وبقاء الصورة.-الاختلاف في حروف الكلمة مع تغيير معنى الكلمة وبقاء صورتها.-الاختلاف في الحروف مع تغيير الصورة و بقاء المعنى.-الاختلاف في الحروف مع تغير المعنى والصورة معا.-الاختلاف في التقديم و التأخير.-الاختلاف في الزيادة و النقصان.
- إن فهم القران الكريم، وتوضيح المعنى الذي تنشده الآيات القرآنية، وبيان ما تقصده من دلالات، يقتضي معرفة الإعراب، فلا بد أن يكون المفسر، أو من يهتم بالتفسير عالما باللغة العربية وبكل فنونها، وأولها فن النحو.
- علم النحو والإعراب هو الأساس الذي تبنى عليه اللغة العربية.
- إن علم الإعراب وضع للتمييز بين المعاني المختلفة، في العربية وإيضاحها والدلالة المعنوية عليها.

- أن أية تغيير في العلامة الإعرابية يلحقه تغيير في المعنى. باعتبار أن العلامة الإعرابية هي لواحق تلحق الكلمات المعربة. ولها دور في دلك تمثل في الآتي: الإبانة عن المعاني المختلفة، الدقة في المعنى، السعة في التغبير...آلخ.
- هناك اشتراك بين القراءات القرآنية والنحو حيت ظهرت الصلة الدقيقة بينهما باعتبار أن القراءات القرآنية هي الأساس في تقعيد القواعد، ووضع الأسس للأصول والأقيسة والقواعد، لذا لا يجوز بأي حال من الأحوال، ردها إلى هذه القواعد، ثم إصدار الحكم عليها لأنها هي الأصل في التأصيل وليس العكس.

- الدراسة التطبيقية أظهرت أثر اختلاف الإعراب في تفسير القرآن الكريم، من خلال عرض بعض الاختلاف في القراءات القرآنية المتواترة، فتعدد الأوجه الإعرابية له أثر واضح في تغيير المعنى في القراءات القرآنية، وكيف أن المفردة الواحدة، تحتمل أكثر من مدلول تبعاً لاختلاف حركات إعرابها، وموقعها من الإعراب.

- إن الإكثار من المعاني في الآية الواحدة هو مقصد من مقاصد الاختلاف في القراءات القرآنية، وهذه القراءات التي يتغاير فيها المعنى كلها حق وكل قراءة مع الأخرى بمترلة الآية مع الآية ، فيجب الإيمان بها كلها واتباع ما تضمنته من المعاني علماً وعملاً.

وختاما أرجو أن يكون عملي هذا خالصا مخلصا لوجهه الكريم، إنه ولي الخيرات والحسنات، وهو حسبي ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

**قائمة المصادر و المراجع:**


- القران الكريم برواية ورش.

1) أبي البقاء عبد الله بن المحسين بن عبد الله العكبري ،إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القران، دار الكتب العلمية-بيروت-ج2.

2) البقاعي برهان الدين أبي الحسن ابراهيم بن عمر ، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ، ج7، 199.ض، ط1،ه1312-2000م ه.

3) تمام حسان، اللغة العربية معناها و مبناها، دار الثقافة، المغرب، د ط، 1421، 2001

4) ابن الجزري الحافظ أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي ، النشر في القراءات العشر، صح: علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية- بيروت ،ج1 ، و ج2 .

5) ابن الجزري، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، عناية علي بن محمد العمدان، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ط1.

6) ابن الجزري شهاب الدين أبي بكر أحمد بن محمد بن محمد ،شرح طيبة النشر في القراءات العشر تع: أنس مهرة، دار الكتب العلمية-لبنان- ط2، 1420ه-200م.

7) ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية بيروت، د ط، د س ط ، ج1.

8) ابن الحاجب جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر، الكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، تح: د صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب-القاهرة- د .ط، 2010.

9) الدمياطي شهاب الدين أحمد بن محمد عبد الغني: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، وض حو- أنس مهرة، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، د ط- س ط، 1422ه/ 2001م.

10) دليلة مزوز، الأحكام النحوية بين النحاة وعلماء الدلالة، دراسة تحليلية نقدية ، عالم الكتب الحديث ، الأردن، ط1، س ط 2011/1432.

11) أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، الحجة في القراءات، تح: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة-بيروت-ط1418،5-1997.

12) الزَّجاج أبي إسحاق ابراهيم بن السَّرِي-ت311هـ-، معاني القران وإعرابه ،تح: عبد الجليل عبده شلبي، دار عالم الكتب-بيروت-، ط1، 1408هـ-1988هـ، ج1-ج3-ج4-ج5.

13) الزجاجي أبو القاسم عبد الرحمان بن اسحاق ، الإيضاح في علل النحو ، تح مازن المبارك، دار النفائس، بيروت، د ط 1399-1979.

14) الزرقاني محمد عبد العظيم ، مناهل العرفان في علوم القران، دار إحياء الكتب العربية – عمان- ج1.

15) الزركشي بدر الدين ، البرهان في علوم القران، تح: محمد أبو الفضل ابراهيم دار الفكر للنشر، ط1400،3هـ،ج1.

16) السمين الحلبي أحمد بن يوسف، الدر المصون، تح: أحمد محمد الخراط، دار القلم-دمشق- ج 1-ج 3-ج8-ج15.

17) الشوكاني محمد بن علي بن محمد ، فتح القدير الجامع بين الرواية والدراية من علم التفسير، تح: عبد الرحمن عميرة، د-ط. د-س-ط، ج1/ 678.

18) شعبان محمد اسماعيل، القراءات أحكامها ومصادرها، د-دار النشر ، ط2، 1414.

19) أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه الهمداني النحوي الشافعي، إعراب القراءات السبع وعللها، تح: عبد الرحمن بن سليمان العتيمين ،مكتبة الخانجي-القاهرة-، ج1.

20) ابن عاشور ، التحرير والتنوير ، دار سحنون للنشر والتوزيع - تونس- 1997 م ،ج21.

21) العقاد عباس محمود، اللغة الشاعرة، دار نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع، 1995.

22) عبد الكريم فارع، التوجيهات النحوية و اللغوية في قراءتي عاصم و حمزة، دروب للنشر و التوزيع، عمان، ط1،2011.

23) عبده الراجحي، التطبيق النحوي ، دار النهضة العربية، بيروت-لبنان، ط1426،1-هـ-2004م.

24) ابن فارس، الصحابي في فقه اللغة، ، تح، السيد أحمد صقر عيسى البابي، د ت ط، ص 76.

25) أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر -بيروت- ط1، د-س-ط، مج1، (مادة عرب)، ص 588ا

26) فاضل السمرائي، الجملة العربية و المعنى، دار الفكر ناشطون و موزعون، ط1، 142/2007

27) فاضل السمرائي، معاني النحو، دار الفكر ، عمان، م1، ط3، 1431، 2008

28) أبو القاسم محمد بن محمد بن علي النويري، شرح طبية للنشر في القراءات العشر، تح، محمد --سرور سعد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ، ط1، 2003، ج2، 1424.

29) القسطلاني شهاب الدين، لطائف الإشارات لفنون القراءات، تح: عامر السيد عثمان، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة ، ط1392،1هـ، ج1.

30) أبو منصور الأزهري، معاني القراءات، تح: عيد مصطفى درويش- عوض بن أحمد القوزي، دار الكتب العلمية –بيروت- ط1412،1هـ-19916-567

31) ابن أبي مريم نصر بن على بن محمد أبي عبد الله الشيرازي الفارسي الفسوي النحوي ت565هـ، الموضِّح في علل القراءات، تح: عمر حمدان الكبسي، د، دار النشر، مكة المكرمة، ط1- 1414 هـ -1993م، ج1 .

32) ابن مهران الأصفهاني: المبسوط في القراءات العشر المتواترة تح سبيع حمزة الحاكمي، د ط، د ت، ط.

33) محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي-ت745هـ-، البحر المحيط، تح: زهير جعيد، دار الفكر-بيروت-، ج1، ط1412،1هـ1992م.

34) محمد حماسة عبد اللطيف، العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم و الحديث، دار الفكر العربي، القاهرة.

35) محمد عبد العظيم الزرقاوي ، مناهل العرفان في علوم القران، دار إحياء الكتب العربية – عمان- ج1.

36) محمد مسعود علي حسيني، عيسى، أثر القراءات القرآنية في الفهم اللغوي، دراسة تطبيقية في سورة البقرة، دار السلام للطباعة و الترجمة، ط1، سط، 1430، 2009.

37) محمود أحمد الصغير، القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي، دار الفكر-دمشق- ط1، 1999م.

38) محمود حسيني مغالسة، النحو الشامي الشامل، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007/1427.

39) مصطفى الغلاييني: جامعة الدروس العربية، مر: عبد المنعم خفاجة، المكتبة العصرية للطباعة و النشر، بيروت، ط30- 1414هـ/ 1994م، ج1

40) نبيل بن محمد ابراهيم آل اسماعيل ،علم القراءات نشأته- أطواره-أثره في العلوم الشرعية، مكتبة التوبة-الرياض ، ط1، 1421هـ-2000م.

41) وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، دار الفكر- دمشق- ط10،هـ1403-2009م، مج2، ج3-،4مج:9،ج17-18. مج4، ج7-8.

42) ابن يعيش موفق الدين ابو البقاء يعيش بن علي ، شرح المفصل ، تح: اميل بدبع يعقوب ،دار الكتب العلمية بيروت ، ط1 ،1422هـ-2001،ج1.

43) - ابن يعيش، موفق الدين ابن علي، شرح المفصل، تصح: محمد منير عبدة الدمشقي، إدارة الطباعة المنيرة-مصر، ج1، د-ط-س .

✓ **الرسائل الجامعية:**

44) أمال محمود أحمد فلاح : تفسير القرآن بالقراءات القرآنية العشر من خلال سور (طه و الانبياء و الحج و المؤمنون) رسالة جامعية الماجستير، 1428هـ/ 2007م

45) أمجد وثيق أبو مطر، أثر الاختلاف الأعراب في تفسير القرآن الكريم، دراسة تطبيقية في سورة التوبة و يونس و هود و يوسف، الرسالة الجامعية، ماجيستير، 2011/1423

46) أمال خميس حماد، تفسير القرآن بالقراءات القرآنية العشر من خلال سور: الإسراء والكهف ومريم، رسالة جامعية–ماجستير–الجامعة الإسلامية، غزة1427 هـ – 2006م

47) سماح أسعد رضوان: قراءات الاسم في القرآن الكريم، دراسة نحوية، رسالة الجامعية، ماجستير1431هـ/ 2010م، غزة، فلسطين.

48) عبد القادر السعيدي، أهداف الإعراب و صلته بالعلوم الشرعية و العربية، رسالة جامعية–دكتوراه، ص 570.

49) ضياء الدين دفع الله التوجيه النحوي للقراءات القرآنية في الكشاف للزمخشري، رسالة جامعية، ماجستير 1425هـ/ 2004.

50) قاسم علي دويج، التوجيه النحوي للقراءات القرآنية في نظم الدرر في تناسب الآيات و السور للبقاعي( المتوفي سنة 885، الرسالة الجامعية، ماجيستير، الجامعية المستنصرية، 2005/1426.

51) كوليبالي سيكو، طبيعة الاختلاف بين القراء العشر وبيان ما انفرد بقراءته كل منهم من خلال إعراب القرآن وتفسيره، رسالة جامعية ماجستير، كوت ديفوار

52) مبروك حمود الشمري، القراءات العشر المختلفة في العلامة الإعرابية و أثر ذلك في المعنى من خلال كتاب النشر لابن الجزري، رسالة جامعية، ماجيستير، 2001/1428.

53) هدى صالح محمد آل محسن الربيعي، أثر اختلاف الإعراب في توجيه المعنى في كتب معاني القرآن و اعرابه، رسالة جامعية، دكتوراه جامعة الكوفة، 2003/1423.

54) وفاء مصباح حسونة: تفسير القرآن بالقراءات القرآنية العشرة من خلال سور (القصص- العنكبوت- الروم- لقمان- السجدة- الأحزاب) رسالة جامعية، ماجستير، 1427هـ/ 2006م.

✓ **المجلات:**

55) أيمن مسعود متعب: دلالة المتغيرات اللفظية في القراءات القرآنية، مدرس في جامعة بغداد، كلية العلوم الإسلامية، قسم العربية، مجلة العلوم الإسلامية، العدد التاسع -dr.ayman qsy12@yahoo.com

✓ **المحاضرات:**

56) محاضرات في علم القراءات للدكتورة هدى حراق، جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية، قسنطينة-الجزائر- للسنة الثالثة ل-م-د، شعبة التفسير وعلوم القراءات.

## فهـــــرس الآيـــــات :


| السـورة | الآيـــــــــــــة | رقمها | الصفحة |
|---|---|---|---|
| البقرة | هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ. | 21 | 36 |
| | إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلاَ تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ. | 119 | 50 |
| | وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. | 259 | 11<br>52 |
| | لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ | 177 | 27 |
| | وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ . | 214 | 40 |
| | لا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلاَّ وُسْعَهَا لا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا . | 233 | 46 |
| | وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم . | 240 | 27 |
| | إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ. | 271 | 51 |
| | وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. | 284 | 53 |
| آل عمران | وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا . | 37 | 11 |
| | وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا . | 80 | 47 |
| النساء | وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ. | 1 | 28 |
| | فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً . | 03 | 25 |
| | يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ . | 29 | 22 |
| | إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا . | 40 | 26 |
| | أَوِ اخْرُجُوا مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ | 66 | 26 |
| المائدة | فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ. | 06 | 28 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الإِنجِيلِ بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فِيهِ. | 47 | 48 |
| | يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ. | 57 | 28 |
| | وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ. | 71 | 39 |
| الأعراف | قُل هِيَ لِلَّذينَ آمَنوا فِي الحَياةِ الدُّنيا خالِصَةً يَومَ القِيامَةِ . | 32 | 23 |
| | وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً . | 69 | 11 |
| التوبة | وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ | 15 | 44 |
| يونس | يا أَيُّهَا النّاسُ إِنَّما بَغيُكُم عَلى أَنفُسِكُم مَتاعَ الحَياةِ الدُّنيا. | 23 | 24 |
| هود | وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ. | 71 | 25 |
| | هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ . | 78 | 11 |
| ابراهيم | لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ. | 1 | 33 |
| النحل | فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ . | 112 | 12 |
| الإسراء | قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنزَلَ هَؤُلَاءِ . | 102 | 44 |
| الكهف | وَلا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا. | 26 | 50 |
| | هُنالِكَ الوَلايَةُ لِلَّهِ الحَقِّ هُوَ خَيرٌ ثَوابًا وَخَيرٌ عُقبًا . | 44 | 35 |
| مريم | يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ . | 06 | 55 |
| | فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا . | 24 | 30 |
| | ذلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ. | 34 | 41 |
| | وَإِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ . | 35 | 45 |
| طه | وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي. | 39 | 48 |
| | فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُ . | 58 | 53 |
| | وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا. | 69 | 54 |
| | فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى. | 77 | 54 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| النور | غَيْرِ أُولِي الإِرْبَةِ من الرجال. | 31 | 31 |
| الفرقان | جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَيَجْعَلْ لَكَ قُصُورًا . | 10 | 55 |
| | وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا، يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا. | 68.69 | 51 |
| الشعراء | قَالَ رَبّ إِنِّي أَخَاف أَنْ يُكَذِّبُونِ وَيَضِيق صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِق لساني. | 13.12 | 11 43 |
| الأنبياء | وَإِن كانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِن خَردَلٍ أَتَينا بِها وَكَفى بِنا حاسِبينَ. | 47 | 23 |
| لقمان | وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ. | 06 | 41 |
| | وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ. | 13 | 31 |
| | إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ سورة لقمان. | 26 | 12 |
| سبأ | وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ | 03 | 35 |
| يس | يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ تَنزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ . | 5-1 | 41 |
| | وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ . | 35 | 12 |
| غافر | أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا. | 37 | 42 |
| الشورى | وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ . | 35 | 42 |
| | وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيم. | 50 | 45 |
| القصص | وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ. | 34 | 50 |
| الجاثية | هَٰذَا هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ. | 11 | 37 |
| ق | وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ . | 19 | 12 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| الذريات | وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ . | 43 | 32 |
| الرحمن | وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ . | 12 | 36 |
| | يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ . | 35 | 34 |
| الواقعة | وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ. وَحُورٌ عِينٌ . | 21.22 | 33 |
| | وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ. | 29 | 12 |
| المنافقون | فأصَّدق و أكن من الصَالِحين . | 10 | 48 |
| المعارج | يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيه | 11 | 32 |
| النبأ | رَّبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَٰنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا. | 37 | 37 |
| البلد | فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ. | 13.14 | 30 |
| البروج | ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ. | 15 | 34 |
| | بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ . فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ . | 21.22 | 35 |
| الشرح | أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ. | 01 | 49 |
| القارعة | كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ . | 09 | 11 |

**فهرس الموضوعات:**


- البسملة.
- الشكر والعرفان
- المقدمة.....[أ-هـ].
- التمهيد .....[6-9].

**المبحث الأول: القراءات القرآنية واختلافاتها الإعرابية والمعنوية**

- المطلب الأول: اختلاف القراءات القرآنية و الدرس النحوي.....[11-13].
- المطلب الثاني: دور الإعراب في تشكيل المعنى .....[14-18].
- المطلب الثالث: علاقة القراءات بالنحو وما مدى تأثيراتها فيه .....[19-20].

**المبحث الثاني: الأفعال المختلفة في القراءات القرآنية باختلاف العلامة الإعرابية والمعنوية**

- المطلب الأول: قراءات الاسم بين الضم والفتح .....[22-27].
- المطلب الثاني: قراءات الاسم بين الفتح والكسر .....[28-32].
- المطلب الثالث: قراءات الاسم بين الكسر والضم .....[33-37].

**المبحث الثالث: الأفعال المختلفة في القراءات القرآنية باختلاف العلامة الإعرابية**

- المطلب الأول: قراءات الفعل بين الضم والفتح .....[39-47].
- المطلب الثاني : قراءات الفعل بين الفتح والسكون .....[48-49].
- المطلب الثالث : قراءات الفعل بين السكون والضم.....[50-56].
- خاتمة .....[57-58].
- قائمة المصادر و المراجع. ..... [59-64].
- فهرس الآيات.....[65-68].
- فهرس الموضوعات.....[59-70].